تحقيق الجزيرة والعراق

من نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الادريسي

الدكتور ابراهيم شوكة

والجزيرة ما بين دجلة والفرات . ومن الجزيرة الرقة والرافقة والخانوقة(١) وباجروان(٢) وعربان(٣)وسكير العباس (٤) وطلبان (٥) وتنينير(٦) والمحمدية وقرقيسياء (٧) والرحبة والدالية وعانة وهيت والرّب(٨) والانبار وصرصر والقصر وسورا والكوفة وماكسين وسنجار والحضر والموصل وبلد وجزيرة ابن عمر(٩)

رموز المخطوطات : — مو (الموصلية) ، ٢١ نسخة باريس المرقمة ٢٢٢١ ، ٢٢ نسخة باريس المرقمة ٢٢٢٢ ، ونسخة بوكوك اوكسفورد ما (نسخة روما)

١ - (مو) الحادوقة . (ما) الحالوقة .

٢ - (٢٢) باحروان ،

٣ - (بو) غوبان ، (ما) غوبان .

٤ - (٢٢) سكنى العباس . (مو) سكنا العباس . (بو) سكنا العباس (ما) سكنا العباس.

٥ - (مو) طلنان . (بو) طلنان (ويقول ابن حوقل هي طلبان على الخابور)

٦ - (٢٢) تنعير (٢١) تنقير وكذلك في (ما) (مو) تتقير . (بو) تنيعز .

٧ - (مو) مالكسين (ما) ملكسين (بو) قرقيسان .

٨ - (٢١) الزاب (٢٢) الدات (مو) الذاب تارة والراب اخرى (بو) . الذاب تارة والزاب اخرى .

٩ - (٢٢) ابو عمر .

وبرقعيد وأذرمة (١٠)-ونصيبين ورأس العين وماردين (١١) والرّها وحـــرّان وسروج وجرباص(١٢) وبطرى(١٣) وحيني (١٤)وآمدونينوى(١٥) وفيسابور (١٦) وقردى(١٧) اميدا(١٨) ومعلثايا(١٩) وسوق الاحد والحديثة والســـنّ وبارمّا(٢٠) . كل هذه بلاد الجزيرة .

إن الجزيرة هي ما بين دجلة والفرات . وتشمل (٢١) الجزيرة على ديار ربيعة ومضر . ومخرج الفرات من داخل بلاد الروم على ما قدمنا (٢٢) وصفه وعليه من البلاد ما قد سبق (٢٣) لنا القول فيه(٢٤) .

ونذكر الآن ما بقي منها ، فمن ذلك الطريق من بغداد الى الرقة (٢٥) (وهو

---

١٠ - (٢١) أذزمه (مو) ادرمه وكذلك (ما) . (بو) أدرمه .

١١ - (٢٢) مادرين .

١٢ - (٢٢) حرباص (٢١) جريان وتارة جرنيص (مو) حرياص (بو) حرباض (ما) حربان .

١٣ - (مو) بطوى .

١٤ - (٢٢) حنى (بو (جبى (ما) حيى .

١٥ - (٢١) نينوا (مو) بينو (٢٢) سوروما (ما) ببنو

١٦ - (مو) قلسابور وكذا في (ما).

١٧ - (٢١) قوذى (مو (قردى وكذلك (ما) و (بو)

١٨ - (٢١) تأمدى . (مو) باميدى (٢٢) باشوا (بو) اميدا (ما) ياميدى.

١٩ - (٢١) معلياثا (مو) معليانا (بو) معلتايا (ما) معليانا.

٢٠ - (٢١) السر (مو) السر (بو) السر كذلك

٢١ - (٢١) تشتمل

٢٢ - (٢٢) زيادة كلمة (ذكره) .

٢٣ - (٢٢) سقطت كلمة (لنا) .

٢٤ - (٢١) فيها (ويشير بذلك الى القسم الذي يتعلق بالجزء الخامس من الاقليم الرابع)

٢٥ - (٢٢) هي

طريق الحرب) (٢٦) فمن بغداد الى السيلحين (٢٧) اثنا عشر ميلاً ثم الى الانبار اربعة عشر ميلاً ، والانبار مدينة صغيرة متحضرة لها سوق وبها فعلة. ولها فواكه كثيرة (٢٨) ، وهي على رأس نهر عيسى . وذلك انه قد كان فيما سلف (٢٩) من الزمان وقبل الاسلام ، لا تصل مياه الفرات الى الدجلة بوجه وانما كان مفيضها (٣٠) في البطائح دون ان يتصل (٣١) شيء منها بدجلة فلما جاء الاسلام احتُفر نهر عيسى حتى وصل به الى بغداد ، وهو الآن نهر كبير (٣٢) تجري فيه السفن الى بغداد .

ومن الأنبار الى الرّب احد وعشرون ميلاً (٣٣) وهي مدينة عامرة (٣٤) كبيرة ، ذات قرى (٣٥) وبساتين وعمارة ممتدة .

ومن الرّب الى هيت ستة وثلاثون ميلاً . ومدينة هيت في غربي الفرات عليها حصن وهي من اعمر المدن وتحاذى تكريت في حد المشرق (٣٦) وتكريت في شمال العراق وهي في غربي الدجلة . ومن هيت الى الناووسة (٣٧) احد وعشرون

---

٢٦ - (٢٢) المغرب (٢١) وهي طريق المغرب (مو) المغرب .

٢٧ - (٢١) السيلجين (بو) السلحين.

٢٨ - (٢١) زيادة كلمة (هي) وكذا في (٢٢) .

٢٩ - (٢١) زيادة (في الزمان) .

٣٠ - (٢١) مغيضها وكذا (٢٢)

٣١ - (٢٢) يصل

٣٢ - (٢٢) سقطت فيها عبارة (ومن الانبار)

٣٣ - (٢٢) بدلها (والزاب).

٣٤ - (٢٢) زيادة (كبيرة)

٣٥ - (٢٢) زيادة (ومياه)

٣٦ - (٢٢) الشرق

٣٧ - (٢٢) الناووسية وكذا في (٢١).

ميلاً ، والناووسة(٣٨) مدينة صغيرة متحضرة لها بساتين وفواكه كثيرة وخيرات وهي في جزيرة يحيط بها الفرات . ومنها الى (٣٩)آلوسة احد وعشرون ميلاً ، وآلوسة(٤٠) متنحية عن الفرات وعلى بعد منه .

ومن آلوسة الى عانات احد وعشرون ميلاً ، وعانات (٤١) مدينة صغيرة في وسط الفرات يطيف(٤٢) بها خليج من الفرات ، وفيها سوق واعمال. ومن عانات الى الدالية احد وعشرون ميلاً ، والدالية مدينة صغيرة على شاطئ الفرات الغربي . ومن الدالية الى رحبة مالك بن طوق(٤٣) ، على الفرات ايضاً في شرقيه ، ثلاثون ميلاً . ورحبة مالك(٤٤) مدينة صغيرة ، حصينة(٤٥) ، عامرة عليها سور من تراب ، ولها اسواق وعمارات وكثير من الثمرات . ومنها مع الفرات الى الخابور مرحلتان . والخابور مدينة لطيفة على شاطئ الفرات(٤٦)ولها بساتين وحدايق (٤٧) وكثير فواكه . ومنها الى قرقيسياء مرحلتان وقرقيسياء مدينة بالجانب الشرقي من الفرات ويصب في اسفلها نهر الهرماس المسمى(٤٨)

---

٣٨ - (٢٢) الناؤوسية (٢١ (الناوسية (مو) الناووسية.

٣٩ - (٢٢) سقطت كلمة (الى) .

٤٠ - (٢٢) الوسة (مو) الدسة

٤١ - (٢٢) غانات (مو) في موضع عانه واخرى عانات.

٤٢ - (٢١) يطوف

٤٣ - (٢٢) طوق

٤٤ - (٢٢) زيادة (إبن طور)

٤٥ - (٢١) خصيبة

٤٦ - (٢١) الفرات (٢٢) الفوات.

٤٧ - (٢٢) حدايق وكذلك في (٢١).

٤٨ - (٢١) سقطت كلمة (المسمى).

بالخابور ولها ثمار كثيرة . ومن قرقيسياء الى الخانوقة (وتروى الخالوقة) يومان . والخانوقة مدينة صغيرة عامرة آهلة ، لها سوق معمورة وتجارات على قدر. ومن الخانوقة الى الرقة مرحلتان . والرقة واسطة ديار مضر(٤٩) ومقصد الوارد والصادر ومعقل التجارات ، وهي مدينة حسنة في شرقي الفرات ،وبها اسواق ومتاجر وصنائع واهلها مياسير (وهي قاعدة ديار مضر كما قدمنا) ، وتسمى الرقة بالرومية (بالانيقوس) . ومن مدنها (اي الجزيرة) باجروان(٥٠) ، وحرّان (٥١) ، والرّها ، وسروج ، وشمشاط ، و ر أس عين (رأس العين) وكفر توثا(٥٢) وتل موزن(٥٣) والراوى(٥٤) ونصيبين وأذرمه(٥٥) والرصافة .

إن في هذا الجزء المرسوم (ويقصد السادس من الاقليم الرابع) فيه معظم الفرات وهو النهر المشهور المحسوب من الانهار الكبار وهي النيل والدجلة والفرات ومهران السند وجنجز الهند وبغفون(٥٦) الصين وجيحون خراسان. ومخرج(٥٧) نهر الفرات من داخل بلاد الروم(٥٨) ومن حومة نزالة من

---

٤٩ - (٢٢) سقطت فيها كل العبارة اعتباراً من (ومقصد الوارد) حتّى (وهي قاعدة ديار مضر).

٥٠ - (بو) باجزوان.

٥١ - (٢٢) سقطت (وحران)

٥٢ - (بو) كفر توتا

٥٣ - (٢٢) مور (ما) تل مورر (بو) تل مورن

٥٤ - (٢٢) الراوى . (بو) الزاوى (ما) الراوى

٥٥ - (٢٢) أدرمه وكذا في (ما)

٥٦ - (٢٢) تعيون

٥٧ - (٢٢) يخرج

٥٨ - (٢٢) جاءت عبارة (في جهة قوالس جبال متصلة بقال قلا) بدل(ومن حومه . . . بقالى قلا) .

الجبال المتصلة بقالى قلا ، يمر في بلاد الروم ويمتد الى كمخ ثم يسير(٥٩) منها الى ملطية حتى يكون منها على ميلين ثم يمتد الى شمشاط ويحمل من هناك السفن والاطواف (٦٠) الى بغداد . ثم يمتد من شمشاط ماراً في جهة الجنوب مائلاً مع الشرق الى ساحل(٦١) جربان ثم الى جسر سنجة ثم الى الرافقة ويجتاز بالرقة وهي منه(٦٢) في الضفة الشرقية ، ويتصل بالمحمدية(٦٣) من غربها الى الخانوقة(٦٤) ثم الى قرقيسياء وهناك مصب نهر الخابور ، ثم الى رحبة مالك والى الدالية و الى عانة والى هيت والى الانبار . ومن هنا ينزل الى نهر عيسى الى بغداد (وبغداد على ضفتي دجلة) .

ويمتد باقي نهر الفرات من الرحبة مع ظهر البادية فيصل منه خليج (٦٥) الى صرصر وخليج آخر الى القصر وخليج ثالث(٦٦) الى سورا وخليج رابع الى الكوفة ، وتغوص هذه الخلجان وتتفرق في البطائح .

وشمشاط (٦٧) مدينة على الفرات لها قلعة حصينة وهي في شرقي (جبال) اللكام(٦٨) مطلة على الفرات ويحف بها جبال كثيرة (٦٩) فيها الجوز والكروم

---

٥٩ - (٢٢) بصير

٦٠ - (٢٢) الاطراف.

٦١ - (٢٢) جرجان.

٦٢ - (٢٢) منه

٦٣ - (٢٢) الخيوبية

٦٤ - (٢٢) الحافوقة . (ما) الحالوقة

٦٥ - (٢٢) زيادة كلمة (الى) .

٦٦ - (٢٢) آخر

٦٧ - (٢٢) زيادة كلمة (مدينة) .

٦٨ - (٢٢) اللكان .

٦٩ - (٢٢) سقطت كلمة كثيرة.

وسائر الثمار الشتوية والصيفية .

وسنجة(٧٠) مدينة صغيرة متحضرة ، بقربها قنطرة صينية بنيت بالحجر المنجور وثيقة العقد ، حسنة الصنعة تعرف بقنطرة سنجة وهي من اعجب الاشياء (شيء) وأنظر من عظام القناطر ، وذلك انها اخذت عرض الفرات كله وتسمى القنطرة جسر ممبج (منبج) .

الطريق من بغداد الى الرقة يؤخذ(٧١) بعشر مراحل ونحوها ، وذلك انك إن خرجت من بغداد الى(٧٣) الناووسة(٧٤) فارقت الفرات وسرت في شرقيه متيامناً في البرية ومن الناووسة(٧٥) الى آلوسة احد وعشرون ميلاً ، ومن آلوسة الى الفحيمة (٧٦) ثمانية عشر ميلاً ، ثم الى النهية(٧٧) ستة وثلاثون ميلاً في البرية ، ثم الى الدازقي ثمانية عشر ميلاً(٧٩) ، ثم الى الفرضة ثمانية عشر ميلاً ، ثم الى وادى

---

٧٠ - (بو) سنحا.

٧١ - (٢١) سقطت جملة (وتوجد في) . (٢٢) يؤخذ بدل توجد .

٧٢ - (٢١) زيادة جملة (خمس عشرة مرحلة وطريق آخر من بغداد الى الرقة ويؤخذ في) . (٢٢) سقطت الجملة هذه كلها .

٧٣ - (٢١) وجيت

٧٤ - (٢١) الناؤسة (٢٢) قد سقطت الجملة من (الناووسة الى الوسه احد وعشرون ميلاً ومن الوسة الى الفحيمه ثمانية عشر ميلاً) في (٢١) جاءت الناووسه الناووشية . وجاءت الفحيمه العجيمه (بو) الناووشيه .

٧٥ - (٢١) الناووسيه .

٧٦ - (بو) العجيمه و كذلك في (ما)

٧٧ - (آ) التهينية . (بو) البهنسه

٧٨ - (٢٢) الدراقى . (مو) الذراقى (ما) الذرافى (بو) الدراقى.

٧٩ - (٢١) اضافة جملة (ثم الى الفرضة ثمانية عشر ميلاً) . في (مو) جاءت المغرضة بدل الفرضة .

السباع (٨٠) خمسة عشر ميلاً ، ثم الى خليج بني جمح خمسة عشر ميلاً ، ثم (٨١) الى جبال قرقيسياء احد وعشرون ميلاً ، ثم الى نهر سعيد اربعة وعشرون ميلاً ، ثم الى الجردان (٨٢) اثنان واربعون (٨٣) ميلاً ، (٨٤) ثم الى المبارك (٨٥) ثلاثة وثلاثون ميلاً ، ثم الى الرقة (٨٦) احد وعشرون ميلاً . وجملة هذا الطرية ثلاث ماية ميل واثنان وسبعون (٨٧) ميلاً .

ومن بغداد(٨٨) الى الرقة طريق آخر ايضاً على الموصل ، وهو ان تسير الى (٨٩) الثرثار الجاري (٩٠) الى مدينة الحضر التي من اعمال تكريت ، ومن الثرثار الى عكبرا خمسة عشر ميلاً ، وعكبرا (٩١) مدينة صغيرة على شرقي دجلة . ومن عكبرا الى باجسا تسعة اميال ، ثم الى القادسية احد وعشرون ميلاً ، وبالقادسية يصنع

---

٨٠ - (٢٢) البياع .

٨١ - (٢١) اضافة جملة (ثم الى خليج بني جمح خمسة عشر ميلاً) .

٨٢ - (بو) الجودان

٨٣ - (٢٢) احد وعشرون.

٨٤ - (٢٢) قد سقطت كل الجملة (ثم الى الهان ثلاثة وثلاثون ميلاً ثم الى الرقة احد وعشرون ميلاً) وفي (مو) (اربعة وعشرون ميلاً)

وقد جاءت في (بو) الهوك بدل المبارك (كما جاء ذلك عند ابن خرداذن) .

٨٥ - (٢١) الهبوك (مو) البرك . (بو) الهوك.

٨٦ - (٢١) اربعة .

٨٧ - (٢٢) سبعون

٨٨ - (٢١) سقطت كلتا (من بغداد) وكذلك في (٢٢) .

٨٩ - (٢١) و (مو) من بغداد.

٩٠ - (٢١) من

٩١ - (٢٢) عكرى (مو) عكبر

الرخام(٩٢) العراقي دائماً ورسمه للمملكة ، ومنها الى سر من رأى تسعة اميال. وسر من رأى بناها المنصور المعتصم(٩٣) من بني العباس فخربت ولم يبق الآن فيها قصور وضياع واموال ، وفيها بعض اسواق لبيع الفاكهه وتجديد الآلا ت والازودة (٩٤) .

والكرخ مدينة صغيرة عامرة بشرقي الدجلة ثم الى جبلتا(٩٥) ثمانية عشر ميلاً، وهي قرية كبيرة ، ومنها الى السّن خمسة عشر ميلاً ، والسّن ذات سور حصين وبها سوق وبها يصب نهر الزاب الصغير (٩٦) ، وبين السن وتكريت اربعون ميلاً ، وكذلك من السن الى مدينة البوازيج(٩٧) اثنا عشر ميلاً ، وهي مدينة على الزاب الاصغر في غربيه وعلى مصب نهر الزاب ، وعلى علوٍ(٩٨) منهمدينة السن وهيمنسوبة الى (٩٩) عمل الجزيرة وديارمضرومن مدينة السن الى الحديثة ستة وثلاثون ميلاً ، والحديثة مدينة عامرة ولها(١٠٠)غلال وامتعة(١٠١)وخير

---

٩٢ - (٢١) الزجاج (٢٢) الزجاج

٩٣ - (٢١) سقطت(كلمة المعتصم) (٢٢) جاءت (المنصور ابنابي العباس)

٩٤ - (٢١) الالات والأزودة

٩٥ - (٢١) جليثا (٢٢) جلسا (مو) حليثا (بو) جليتا

٩٦ - (٢١) الأصغر .

٩٧ - (٢١) القوارج (٢٢) الفوارج (مو) البوارج (بو) العوارج .
(ما) البوارج

٩٨ - (٢١) غلوة (٢٢) علوة

٩٩ - (٢١) زيادة (عمل) وكذا (٢٢) .

١٠٠ - (٢١) غلات وكذا (٢٢)

١٠١ - (٢١) واسعة

وخصب ،وهي شرقي دجلة وبها مصب نهر الزاب الكبير ،وعلى عشرة اميال (١٠٢)مما يلي الجبل جبلون(١٠٣)وهي مدينة حسنة لطيفة متحصنة وعلى الزاب من نواحي ارمينية(١٠٤)مدينة الروحاء . والزابا نهران عظيمان اذا اجتمعا كانا كنصف دجلة واكبر .

ومن مدينة الحديثة الى بني طميان(١٠٥) احد وعشرون ميلاً ثم الى مدينة تكريت احداً وعشرون ميلا ،وتكريت من مدن الموصل وهي في غربي الدجلة (١٠٧)وبازائها من البرية مدينة الحضر ،وهي مدينة حسنة لطيفة على نهر الثرثار.

واهل تكريت الغالب عليهم انهم نصارى ،وابنيتهم بالجص والآجر . ومن تكريت يشق نهر دجيل الآخذ من الدجلة فيشق ربضها ويمر الى سواد(١٠٨) سر من رأى فيغمره(١٠٩) الى قريب بغداد . ويسير السائر من تكريت الى مدينة الرقة في البرية وعلى ديار ربيعة (١١٠) تسع مراحل . ومن شاء سار مع الدجلة الى الموصل مرحلتان خفيفتان .

---

١٠٢ - (٢١) جاء (جبل بارما وعلى الزاب) (مو) جاء (جبل قارمـــا) .

١٠٣ - (٢١) جبلون (٢٢) جبلون (مو) جيلون (بو) جبلون (ما) جيـلون

١٠٤ - (مو) زيادة كلمة (مدينة)

١٠٥ - (٢١) بني طميان (٢٢) طبنان (بو) طمنان تارة وطلمان اخرى (ما) بني طميان

١٠٦ - (٢١) مدن (٢٢) مدن (مو) مدن

١٠٧ - (٢٢) سقطت فيها كل الجملة من (وبازائها . . . . .الى نهايـة الاخذ من الدجلة) ومجموع ما سقط سطران ونيف

١٠٨ - (٢٢) مدينة

١٠٩ - (مو) فيغمره وكذا في (٢١)

١١٠ - (٢٢) زيادة كلمة (ومضر) .

والموصل مدينة كبيرة (١١١) على غربي الدجلة ، صحيحة التربة ، معتدلة الهواء ،وشرب اهلها من ماء الدجلة ،وبها نهر يقطعها من وسطها ، وبين مائه ووجه الارض نحو من ستين ذراعاً ،وبساتينها قليلة وضياعها ومزارعها ممتدة ، وابنيتها بالجص والحجارة ، ولها رساتيق عظيمة وكور كثيرة ، منها رستاق نينوى (١١٢) وهي مدينة قديمة ازلية ،بها آثار بيّنة وهي البلدة التي بعث اليها يونس بن متّى كما ذكر في الكتب ، وهي في شرقي دجلة تجاه الموصل .

ويحاذى هذا الرستاق رستاق المرج وهو ايضاً كبير فيه مدينة تعرف بسوق الاحد فيها سوق مشهورة يحضرها(١١٣) الاكراد بمواعيد معروفة . وهي مدينة كبيرة تحاذى الجبل وعلى الفرات مدينة كفر عُزّى (١١٤) يسكنها نصارى ومسلمون (١١٥) ، ويعرف النصارى الذين بها بالشهارجة . وبين كفر عزى (١١٦) وسوق الاحد رستاق الزاب الكبير ورستاق حرة ايضاً وهما اقليمان لهما اصابة (١١٧) الحنطة الكثيرة . وأما قردى (١١٨) وبازبدى (١١٩) فهما ايضاً رستاقان(١٢٠)عظيمان متجاوران(١٢١)في شرقي الدجلة وفيهما ضياع خطيرة

---

١١١ - (٢١) سقطت كلمة (كبيرة) .

١١٢ - (٢١) نينوا (٢٢) نينو(مو) ينيو تارة ولينو اخرى (بو) بنيو(ما) ببنو

١١٣ - (٢١) تحضره .

١١٤ - (٢١) كفر عربي (بو) كفر عازى (ما) كفر عرى .

١١٥ - (بو) مسلمين

١١٦ - (٢١) كفر عرى وكذا (مو) وكذا (ما) . (بو) كفر عازى .

١١٧ - (٢٢) اصابة.

١١٨ - (مو) فائدا (٢١) فبازا (بوّ) بابدا (ماّ) فاندا .

١١٩ - (مو) بوبدا (٢١) برندا (٢٢) بوير (ما) لوندا (بو) بويدا.

١٢٠ - (٢٢) رستقان

١٢١ - (٢٢) متجاوران

ولهما دخل واسع . وكذلك ايضاً رستاق الخابور ، ففيه مدن كثيرة واعمال وامتعة ، وهو بجوار رستاق سنجار ويواقي الجبال (١٢٢) .

أما رستاق معلثايا (١٢٣) وفيسابور فهما رستاقان خطيران . وفوق الموصل على شاطئ الدجلة مدينة بلد وبينهما احد وعشرون ميلاً ، وبلد هذه (١٢٤) في غربي دجلة كالموصل ، ولها زرع كثير واموال ، وليس لها ماء جارٍ غير الدجلة فمنه شرب اهلها ومنه يتصرفون . ومنها (١٢٥) الى مدينة سنجار سبعه وعشرون ميلاً ، وسنجار (١٢٦) بلد في البرية غرباً وهي في سند جبل ، وبها مياه وضياع ، وعليها سور من حجر حصين ، وبها ثمار كثيرة ، وبقرب منها الحوالى (١٢٧) وهو وادٍ من اودية (١٢٨) ديار ربيعة يسكنه قوم من العرب لهم اموال ومواشي وضياع وكروم . وبالقرب من الحوالى (١٢٩) مدينة برقعيد وبينهما نحو من ثمانية عشر ميلاً . وبين بلد وبرقعيد ستة وثلاثون ميلاً . ومن برقعيد الى نصيبين سبعة وعشرون (١٣٠) ميلاً . فمن اراد الطريق من الموصل الى نصيبين خرج من الموصل الى بلد (مسافة) احد وعشرين ميلاً . ومن بلد الى باعيناثا

---

١٢٢ - (مو) يعافى الحيال . (٢٢) الجبل

١٢٣ - (٢١) مغلياثا (٢٢) معلبانا (مو) معليانا (بو) مقلياتا (ما) معليانا ((بدون تنقيط)) .

١٢٤ - (٢٢) هذه

١٢٥ - (٢١) ومنها

١٢٦ - (٢١) من

١٢٧ - (بو) الحواني . (ما) الحوالى

١٢٨ - (٢١) ديار .

١٢٩ - (بو) الحوالى والنسخ الاخرى كلها جاءت الحوالى

١٣٠ - (٢١) اربعون

(١٣١) ثمانية عشر (١٣٢) ميلاً ثم الى برقعيد (١٣٣) ثمانية عشر ميلاً ثم الى اذرمه ثمانية عشر ميلاً ثم الى تل فراشه (١٣٤) خمسة عشر ميلاً ، ثم الى نصيبين اثنا عشر ميلاً .

وبرقعيد مدينة حسنة كبيرة ، كثيرة الخير والخصب ، يسكنها قوم من تغلب وكذلك مدينة اذرمه صالحة القدر ، كثيرة العمارة والخصب (١٣٦) ، جليلة الغلات والمزارع ومدينة كفر توثا (١٣٧) لها زروع (١٣٨) وخصب كثير وحالات حسنة ، ورأس العين مدينة كبيرة ، وفيها مياه كثيرة نحو من ثلاثمأة عين ، عليها شباك من حديد (١٣٩) تحفظ ما يسقط فيها ، ومن هذه المياه ينشأ معظم نهر الخابور الذي يصب بقرقيسياء وفي الفرات . وعليه لاهل رأس عين مدن كثيرة منها عربان (١٤٠) ، وهي مدينة حسنة ، ومنها الى قرقيسياء اربعة مراحل . وبين عربان (١٤١) والخانوقة(١٤٢) مدن حسنة تقرب من ضفة

---

١٣١ - (٢١) باغينانا (٢٢) تاغانا (مو) باعينانا (بو) باغيانا (ما)باعينانا

١٣٢ - (٢١) ثمانية (مو) ثمانية

١٣٣ - (٢٢) بوقعيد

١٣٤ - (بو) تل فراسة (ما) تل نداسه

١٣٥ - (٢٢) بوقعيد

١٣٦ - (٢١) سقطت كلمة (الخصب) .

١٣٧ - (٢١) توتا (مو) ثوثا (بو) تونا .

١٣٨ - (٢٢) مصالح .

١٣٩ - (٢٢) حرير

١٤٠ - (٢١) غوبان (مو) غوبان (بو) عوبان تارة وغوبان اخرى (ما) غربان

١٤١ - (بو) غوبان .

١٤٢ - (٢١) الخابوقة (مو) الحادوقة .

الخابور ومنها مما يلى عربان طلبان (١٤٣) والحسينية (١٤٤) وبلنسان(١٤٥) والعبيدية وهذه البلاد كلها قد غلبت عليها البادية . فهي مدن عليها اسوار لا تصونهم فلجأوا معها الى الحفائر .

نرجع الى نصيبين فنقول انها مدينة ديار ربيعة ، وهي مدينة كبيرة في مستوٍ من الارض ، ذات سور حصين ، واسواق عامرة ، ومقاصد تجارات ، وبها فعلة (١٤٦) وصنّاع وطرق (١٤٧) لصنع احسن (١٤٨) الثياب ، ولها مياه كثيرة وجل مياهها خارجة من شعب جبل بقرب شماليها يسمى بالوسا وهو انزه مكان يعرف بها ، وتنتشر تلك المياه في بساتينها ومزارعها وتدخل في كثير من قصورها ودورها (١٤٩) ويدور الماء في اقليمها ذي الضياع الحسنة عظيمة السايمة والكراع ، دارّة الغلات والنتاج . وبارض نصيبين عقارب قتالة . وبالقرب منها جبل ماردين . ومن قرار الارض الى ذروته نحو من ستة اميال وعليه قلعة بناها حمدان(١٥٠) بن الحسن . وتسمى هذه القلعة البازى الاشهب ،لايستطيع فتحها بوجه البته لحصانتها ومنعة موضعها . وفي هذا الجبل المسمى جبل ماردين جوهر الزجاج الجيد ومنه يحمل الى ساير بلدان الجزيرة . وبجبال ماردين (١٥١)

---

١٤٣ - (٢١) طلبان (مو) طلنان (بو) طلمان (ما) طلبان .

١٤٤ - (٢١ (الحسنية وكذا (بو) .

١٤٥ - (٢١) البلتين (مو) بليان . (بو) بلنان (ما) بلسنان .

١٤٦ - (٢٢) قلعة .

١٤٧ - (٢١) طور تارة وطوز اخرى .

١٤٨ - (٢١) جيد وكذا (٢٢) .

١٤٩ - (٢١) عنها

١٥٠ - (٢٢) الحمدان .

١٥١ - (٢٢) باردين .

حيات قتالة وهي به كثيرة جداً .

ومن كور ديار ربيعة ارزن(١٥٢) ، نصيبين ، آمد ، راس عين ، ميافارقين ماردين ، عربان(١٥٣) ، بلد سنجار(١٥٤) ، وقرَدْى(١٥٥) (باقرَدْى) وبازبدى (١٥٦) (يَزَبْدى) وطور عبدين (طور عابدين) والطريق(١٥٧) من آمد الى دارا خمسة عشر ميلاً ، ومدينة دارا صغيرة حسنة لها غلات ومزارع متصلة ، ومنها الى كفر توثا(١٥٨) احد وعشرون ميلاً(١٥٩) ، ثم الى الخابور خمسة عشر ميلاً ، ثم الى حصن مسلمة ثمانية عشر ميلاً ، ثم الى باجروان احد وعشرون ميلاً ، وباجروان مدينة صغيرة بها سوق وبيع وشراء ، ثم الى الرقة تسعة اميال ، وحصن مسلمة حصن منيع بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان وهو على تل بني سنان . ويشرب اهله من ماء المطر . وتل بني سنان مدينة صغيرة عليها سور من حجر وهي على مرحلة من راس عين .

والطريق من نصيبين الى آمد من نصيبين(١٦٠) الى دارا خمسة عشر ميلاً ،

---

١٥٢ - (٢٢) ارون

١٥٣ - (٢١) ياغوبايا . (مو) غرنايا (بوو) غونابا

١٥٤ - (٢١) و

١٥٥ - (٢١) قردى (٢٢) مريا (بو) موردا (ما) قردا

١٥٦ - (٢١) باريدا (٢٢) باريدى . (ما) ياميدى.

١٥٧ - (٢١) زيادة (من نصيبين الى الرقة ، من نصيبين ال دارا خمسة عشر ميلا)

١٥٨ - (٢٢) كبر تويا

١٥٩ - (٢٢) سقطت فيها عبارة (ثم الىالخابور خمسة عشر ميلاً)

١٦٠ - (٢١) فيها زيادة (الى آمد من نصيبين الى دارا خمسة عشر ميلاً الى)

والى قصر بني نازع(١٦١) تسعة وثلاثون ميلاً ، والى تل نزعه ثمانية عشر ميلا ، والى آمد واحد وعشرون ميلاً . وآمد مدينة حصينة حسنة على جبل في غربي دجلة مطل عليها من نحو ماية قامة ، وعليها سور من حجارة الارحاء اسود اللون ، وهي كثيرة الشجر ولها بداخل سورها مياه جارية ومطاحن وعيون مطردة واشجار وبساتين .

ويجوز(١٦٢) نهر دجلة الى ميافارقين مسافة مرحلتين ، وميافارقين في ارض ارمينية ، وقوم يعدونها من اعمال الجزيرة ، وهي في شرقي دجلة وعلى مرحلتين منها ، وهي مدينة(١٦٣) كبيرة حسنة حصينة (١٦٤) في حضيض جبل، ويعمل بها من التكك كل حسن تضاهى التكك التي تصنع (١٦٥) بسلماس وربما كانت تفوقها في الجودة ، وتصنع بها المناديل العراض والمسبنيات .

والطريق من آمد الى الرقة ذات اليمين (١٦٦) ، من آمد الى شمشاط سبعة وسبعون ميلاً ، ومن شمشاط الى تل موزن(١٦٧) خمسة وعشرون ميلاً، ثم الى جربان ثمانية عشر ميلاً(١٦٨) ، وجربان مدينة صغيرة حسنة ثم الى تامعدا(١٦٩)

---

١٦١ - (بو) قصر ابن بارع (ما) تل ابن بارع .
(بو) تل نزعه (ما) قرعة.

١٦٢ - (٢١) يجوز (٢٢) يحاد

١٦٣ - (٢١) فيها زيادة كلمة (كبيرة)

١٦٤ - (٢١) خصيبة .

١٦٥ - (٢١) سلماس.

١٦٦ - (٢١) اليسار

١٦٧ - (٢٢) مؤذق (مو) توزن (بو) مورن (ما) مورر تارة ومورن اخرى (ما) جريان .

١٦٨ - (٢١) خمسة عشر ميلاً . وكذلك في (٢٢)

١٦٩ - (مو) تامعدا (٢١) تامعرا (بو) باصعدا (ما) تامعدا

خمسة عشر ميلاً ، ثم الى حصن جلاّب(١٧٠) احد وعشرون ميلاً ، ثم الى الرها اثنا عشر ميلاً والرها مدينة في بقعة تتصل بحرّان . والرّها وسطة من المدن والغالب على اهلها النصارى . وبها اكثر من مايتي بيعة ودير(١٧١) ومواضع بهارهبانهم وبها بيعة ليس للنصارى اعظم منها ، وبها مياه وزروع وكان بها منديل للسيد المسيح فأخذه ملك الروم منهم وهادنهم مهادنة مؤبدة.

ومن الرها الى حرّان اثنا عشر ميلاً . وحران مدينة الصابئين ولهم بها تل عليه مصلاهم وهم يعظمونهوينسبونالى ابراهيم عليهالسلام وهيمن عزّالبلاد ولكنها قليلة الماء والشجر ولها رساتيق وعمارات وموقعها(١٧٢) في مسندٍ من الارض يحيط بها جبل شامخ مسافة يومين . ومن حران الى ناجزا(١٧٣) اثنا عشر ميلاً ثم الى باجروان احد وعشرون ميلاً ثم الى الرقة تسعة اميال ، والطريق(١٧٤) من الموصل الى آمد : من الموصل الى مدينة بلد احد وعشرون ميلاً ، وان شئتفي البروإن شئت ففي الدجلة .

ومن بلد الى جزيرة ابن عمر تسعة وستون ميلاً ، وجزيرة ابن عمر مدينة صغيرة ذات اشجار وانهار وسوق(١٧٥) ، وهي فرضة ارمينية .وبلاد الارمن ونواحي ميافارقين وارزن(١٧٦) . وتصل المراكب مشحونة منها بالتجارات الى

---

١٧٠ - (بو) حلاب

١٧١ - (٢٢) ديار.

١٧٢ - (٢١) موضعها

١٧٣ - (٢١) ناجرا (بو) ناحرا

١٧٤ - (٢٢) الى

١٧٥ - (٢١) سور

١٧٦ - (٢٢) ازرن

الموصل ، وهي متصلة بجبل ثمانين وماسورين وفلسابور(١٧٧) وجميعهافي الجبل الذي منه جبل الجودى (١٧٨) . وجبل ثمانين هو الجودى الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام .

ومن الجزيرة الى مسقط(١٧٩) نهر سريط وهمانهران يأتيان من جبل بارما فيجتمعان بمقربة من الدجلة فيصبان معاً في الدجلة . وعلى ضفتيها(١٨٠) مدينة التل . ومن مسقط(١٨١) الواديين الى مسقط نهر بارما ، وهو نهر كبير يخرج من بلاد ارمينية ويصب في الدجلة في شرقيها . ومن هذا النهر الى مطيرى(١٨٢)وهي مدينة صغيرة في الضفة الغربية من دجلة ومنها الى آمد . فذلك من آمد الى جزيرة ابن عمر ثلاث مراحل ، والطريق من مدينة بلد(١٨٣) الى الرقة ، من بلدالى تل الخير خمسة عشر ميلاً غرباً ، ثم الى سنجار واحد وعشرون ميلاً ، ثم الى عين الجبال خمسة عشر ميلاً والى سكير(١٨٤) العباس على الخابور(١٨٥) خمسة عشر ميلاً(١٨٦) ثم الى ماكسين على الخابور ثمانية عشر ميلاً ثم الى قرقيسياء وهي على

١٧٧ - (مو) قلسابورو كذلك (ما) . (بو) فلسابور

١٧٨ - (٢١) فيها زيادة (المتصل بامد من جهة الثغور) وكذلك في (مو)

١٧٩ - (٢٢) مقسط

١٨٠ - (٢١) ضفتيهما

١٨١ - (٢٢) مقسط

١٨٢ - (٢١) نطيرى .

١٨٣ - (٢١) سقطت جملة (الى الوقة من بلد الى . .)

١٨٤ - (ما) سكنا العباس . (بو) سكة العياس .

١٨٥ - (٢٢) ثمانية

١٨٦ - (٢٢) سقطت فيها جملة (ثم الى ماكسين على الخابور ثمانية عشر ميلاً) (مو) فيها زيادة (ثم النهرين على الخابور خمسة عشر ميلاً) يقصد ماكسين بدل النهرين كما جاء في النص.

الفرات والخابور احد وعشرون ميلاً ، وبين قرقيسياء والرقة اربع مراحل والرقة والرافقة مدينتان (١٨٧) كالمتلاصقتين ، وكل واحدة متباينة عن الاخرى باذرع كثيرة وفي كل واحدة منهما مسجد(١٨٨) جامع وبها عمارات وقرى ومياه كثيرة ، وكذلك من آمد الى شمشاط (١٨٩) ثلاث مراحل ، ومن شمشاط الى نصيبين تسعون ميلاً . ومن نصيبين الى راس العين ثلاث مراحل(١٩٠) ، ومن حران الى الرقة ثلاثة ايام . ومن حران الى جسر(١٩١) منبج يومان ، ومن الرّها الى شمشاط ثلاث مراحل ، وسروج مدينة ديار مضر ، كثيرة الفواكه وهي شمال طريق حران من جسر منبج وهي من حران على يوم . هذه جملة ما تضمنته الجزيرة من البلاد المذكورة والقواعد المشهورة وبالله التأييد(١٩٢).

فأما العراق فانه في الطول من حد تكريت الى حد عبادان على فم بحر فارس ، وعرضه من القادسية على الكوفة(١٩٣) وبغداد(١٩٤) الى حلوان ، وعرضه ايضاً من نواحي واسط الى قرب الطيب(١٩٥) وقرقوب ونواحي البصرة الى جبى .

ومسافاته تكون من حد تكريت الى البحر مما يلي المشرق مقوساً نحو شهر ،

---

١٨٧ - (٢٢) مدينتين.

١٨٨ - (٢٢) سقطت فيها كلمة (مسجد)

١٨٩ - (٢٢) سقطت فيها (ثلاث مراحل وفي شمشاط).

١٩٠ - (٢١) فيها زيادة (ومن رأس العين الى الرقة اربع مراحل من رأس العين الى حران ثلاث مراحل)

١٩١ - (٢٢) جزيرة

١٩٢ - (٢٢) والتوفيق والعون .

١٩٣ - (بو) الكوفية

١٩٤ - (٢١) بغداد.

١٩٥ - (٢١) كثيب (مو) كثيب (بو) كتيب . والراجح الطيب

ومن البحر راجعاً من جهة (١٩٦) الغرب مقوساً الى تكريت مثل ذلك .

ومن بغداد الى سر من رأى (١٩٧) (ثلاث مراحل ، ومن سر من رأى) الى تكريت مرحلتان ومن بغداد الى الكوفة خمس مراحل(١٩٨) ، (ومن الكوفة الى القادسية ثلاث مراحل ، ومن بغداد الى واسط ثماني مراحل ، ومن واسط) الى البصرة(١٩٩) ست مراحل (٢٠٠) ، ومن بغداد الى حلوان ست مراحل ، وكذلك من بغداد الى السيروان (الشيروان) والصيمرة(٢٠١) ست مراحل،ومن الكوفة الى واسط على طريق البطائح ست مراحل(٢٠٢) . (وكذلك من بغداد والسيروان والصيمرة) .

ومن البصرة الى البحر مرحلتان ، ومن العراق على سمت بغداد : من حلوان الى القادسية احد عشر مرحلة .

وعرض العراق من سر من رأى الى حدود شهرزور من ارض اذربيجان خمس مراحل ، والعامر منه اقل من مرحلة . والعرض من واسط الى نواحي خوزستان نحو اربع مراحل . ومن نواحي البصرة من البصرة الى جبى مرحلة .

ولنبدأ من مدنها (مدنه أي العراق) بذكر بغداد . وبغداد مدينة(٢٠٣) كبيرة ابتناها المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل جوانبها قطايع اقتطعها لمواليه واتباعه

---

١٩٦ - (مو) حد المغرب

١٩٧ - (٢٢) سقطت العبارة (ثلاث مراحل ومن سر من رأى)

١٩٨ - (٢٢) سقطت العبارة (ومن الكوفة الى القادسية ثلاث مراحل ومن بغداد الى واسط ثماني مراحل ومن واسط)

١٩٩ - (٢١) سبع

٢٠٠ - (٢١) زيادة (ومن بغداد الى حلوان ست مراحل وكذلك) .

٢٠١ - (٢٢) الصميرة . (بو) الصميرة.

٢٠٢ - سقطت فيها (كذلك من بغداد والشيروان والصميرة)

٢٠٣ - (٢٢) مدنية (٢١) مدنية (بو) حديثة

فلما وليها المهدي جعل عسكره في الجانب الشرقي فسمّى معسكر المهدي(عسكر المهدي) وبنى الناس اقطاعهم فعمرت بهم ، واتصلت المباني من الكرخ اسفل بغداد الى الحربية(٢٠٤) .

وقصر المهدي متوسط منها يقابل قصر المنصور في الضفة الاخرى الغربية . وتتصل عمارة بغداد شرقاً الى كلواذا ، وكلواذا بها مدينة وبها مسجد جامع . وبين المدينتين من بغداد جسران مربوطان بالسفن يجتاز عليهما (٢٠٥) من اراد الجواز والتصرف من البلدة الغربية الى البلدة الشرقية و بالضد .

والجانب الشرقي بساتينه واشجاره تسقى بالنهروان(٢٠٦) وتامرّا ، وهما نهران عظيمان ، وماؤهما يرتفع منه الكفاية سقياً وشرباً ، وليس يرتفع اليه من الدجلة شيء إلا القليل الذي لا يكفي ولا يرضى . والجانب الغربي يجري اليه من نهر عيسى من الفرات كما قدمنا ذكره . وعلى فوهته قنطرة وميناء وتشعب منه نهر صغير يسمى الصراة(٢٠٧) ، فيصب ماؤه في الجانب الغربي من بغداد فيسقي بساتينهم وضياعهم ، ويدخل المدينة فينتفع به ويشرب منه .

ونهر عيسى تجري فيه السفن من الفرات الى بغداد وليس به سد (٢٠٨) ولا حاجز . أما نهر الصرا(٢٠٩) فلا تقدر السفن على ركوبه لكثرة امتداد الارحاء المتخذة عليه . وعلى نهر عيسى مدينة باذوريا (٢١٠) ، ولها ديوان مفرد من اجل

---

٢٠٤ - (بو) الحديث. وقد جاءت كذلك عند الاصطخرى وابن حوقل كلمة الحديث بدل الحربية.

٢٠٥ - (٢١) عليهما

٢٠٦ - (٢١) بماء النهروان.

٢٠٧ - (٢١) الصراة (٢٢) السراة (بو) الهراة .

٢٠٨ - (٢١) سد

٢٠٩ - (٢١ (الصراة .

٢١٠ - (٢٢) بادرويا (بو) بادوريا

الدواوين ، ويتفجّر فيها انهار كثيرة تشق اسواقها ومجالاتها وعليها المباني والدور والبساتين والضياع . وبين بغداد والكوفة سواد متصل ، واعمال غير متميـــزة تخترق اليها انهار من الفرات أولها مما يلي بغداد نهر صرصر(٢١١) (وعليه مدينة صر صر ، تجري فيه السفن) . وبين مدينة صرصر وبغداد تسعة اميال وهي مدينة كبيرة عامرة كثيرة الاشجار والاسواق وفيها فواكه وخير وافر ، ولا سور لها، ولها جسر من مراكب يعبر الناس عليه . ومن هذا النهر الى نهر آخـــر(٢١٢) (وبينهما ستة اميال) وهو نهر كبير وماؤه غزير ويسمى نهر الملك وعليه مدينـــة كبيرة حسنة عامرة آهلة ، كثيرة النخيل والاشجار ولها جسر(٢١٣) من مراكب يعبر عليه . ومن هذا النهر الى قصر ابن هبيرة ، وهي مدينة كبيرة عامرة ذات اسواق وعمارات ، وهي اعمر البلاد التي من نواحي السواد واوفرها امـــوالاً واكثرها نفعاً(٢١٤) وهي على غلوة من (٢١٥) الفرات ، ومنها الى بغداد ثلاث مراحل خفاف، ثم من قصر ابن هبيرة الى مدينة سورا، وهي بناحية الفرات وهي في ذاتها مدينة حسنة متوسطة القدر ذات سور واســواق ، وبها عمـارة كافيـــة ونخيل واشجار وبساتين وفواكه جمة وزراعات واسعة ، ومنها ينصب الفـرات (فيما(٢١٦) يحاذى قصر ابن هبيرة) (٢١٧) (الى ساير سواد الكوفة ويقع الفاضل

---

٢١١ - (٢٢) زيادة (وعليه مدينة صرصر تجري فيه السفن) لم تكن في النص إلا انها وضعت في الهامش ويظهر ان هذا استدراك من الناسخ في هذه المخطوطة

٢١٢ - (٢١) ثالث

٢١٣ - (بو) سحر

٢١٤ - (٢١) تفعاً

٢١٥ - (٢١) غلوة

٢١٦ - (٢١) سقطت عبارة (فيما يحاذى قصر ابن هبيرة) .

٢١٧ - (٢٢) سقطت جملة (ساير سواد . . . .حتى في غربي الفرات) .

منه(٢١٨) في البطايح . وكذلك كربلاء موضعها في غربي الفرات) (٢١٩) وبها قبر الحسين بن علي وله مشهد عظيم في اوقات من السنة . وساير المياه تصب في البطائح فيكون منها بطيحات كثيرة ومنافع مياه عليها قرى واعمال .

ومن مدينة بغداد الى النهروان في الجهة الشرقية اثنا عشر ميلاً وهي مدينة صغيرة يشقها نهر النهروان في وسطها ، ويفضى فضله الى سواد العراق(٢٢٠)الى اسكاف بني جنيد (٢٢١) وجرجرايا(٢٢٢) . وبين جرجرايا والنهروان مرحلتان . وللنهروان بساتين وجنات وقرى عامرة وغلات نافعة وخيرات وافرة . فإذا جزت النهروان الى الدسكرة الى حدود حلوان (على طريق خراسان) جفت المياه وقلت الثمرات ومن النهروان الى رقوقا على النهر اربعة عشر ميلاً .

والطريق من بغداد الى حلوان : من بغداد الى النهروان اثنا عشر ميلاً ، ومنها الى دير بارما اثنا عشر ميلاً ، ومن بارما الى الدسكرة اربعة وعشرون ميلاً، والدسكرة مدينة صغيرة بها نخيل وزروع وهي عامرة وبخارجها حصن عظيم من طين داخلة فارغ وهو مزرعة يقال ان الملك كان يقيم بها في بعض فصول السنة فتسمى بذلك دسكرة الملك . ومن الدسكرة الى جلولاء احد وعشرون ميلاً وجلولاء(٢٢٣) مدينة صغيرة (٢٢٤) بها نخيل وزروع وهي عامرة ومنها الى خانقين سبعة وعشرون ميلاً . وخانقين مدينة صغيرة متحضرة ومنها الى قصر

---

٢١٨ - الفائض .

٢١٩ - (٢١) فيها زيادة (فيما يحاذي قصر ابن هبيرة)

٢٢٠ - (٢١) بغداد .

٢٢١ - (بو) اسكاق بني حسد

٢٢٢ - (٢١) جوجراى وكذا (٢٢) . (بو) جوجراى (ما) جرجراى

٢٢٣ - (و) جلوه (٢٢) جلولا وكذا (٢١).

٢٢٤ - (٢١) سقطت فيها (بها نخيل وزروع وهي عامرة)

شيرين . ومن قصر شيرين يفترق طريقان ، طريق ذات اليسار الى شهرزوروطريق آخر يأخذ مشرقا الى حلوان . فمن اراد شهرزور سار من قصر شيرين الى دير كران ستة اميال ، ومن دير كران الى شهرزور اربعة وخمسون ميلاً ومدينتها نيم(٢٢٥) أزراه في نصف الطريق الى المداين حيث بيت نار الشيز .

ومن اراد مدينة حلوان سار من قصر شيرين الى حلوان خمسة عشر ميلاً . فذلك من بغداد الى حلوان ستة مراحل وهي من الاميال ماية ميل واربعة عشر ميلاً . ومدينة حلوان مدينة كبيرة في سفح الجبل المطل على العراق وقدرها قدر نصف الدينور وبينها وبين الجبل ستة اميال ولها نخيل كثير وليس بالعراق بقرب الكوفة والبصرة وواسط اعمر منها ولا اكبر ولا اخصب وجل ثمارها التين وليس بالعراق مدينة تقرب من الجبل غيرها ، وربما يسقط الثلج بها واما جبلها فالثلج يسقط به دائماً .

والطريق من مدينة بغداد الى البصرة : من بغداد الى المدائن خمسة عشر ميلاً ، والمداين على غربي دجلة وهي مدينة صغيرة جاهلية كسروية ،آثارها هائلة وبقاياها من شامخ البناء عظيمة(٢٢٦) (على ان اكثر صخرها الثقيل) نقل(٢٢٧) الى بغداد ، وهي منها على مرحلة ، وكانت في القديم مسكن الاكاسرة ، وبها ايوان كسرى الكبير المضروب به المثل في شماخته ووثاقته ، وهو مبني من آجر وجص ولم يستبق من الاكاسرة بنيان مثله . ويعرف اقليمها بأرض بابل ، وقرية بابل هذه قرية صغيرة ، وكانت قبل مدينة كبيرة وهي اقدم ابنية العراق في زمن الكنعانيين فسكنوها وتداول ملوكهم عمارتها ، وبها بقايا بنيان ، وآثار قايمة

---

٢٢٥ - (٢٢) جاءت كلمة (اذرا) بدون كلمة (نيم) (بو) نيم اذراه

٢٢٦ - (٢١) تقرأ الجملة (على ان اكثر صخر بنيانها انتقل) وفي (٢٢)(اكثر صخرتها أنتقل) .

٢٢٧ - (٢٢) وينقل.

نجد(٢٢٨) انها كانت فيما مر من الازمان قطر (٢٢٩) عظيم. ويروى في بعض التواريخ ان الضحاك أول من بناها وسكنها التبابعة ، ودخلها ابراهيم عليه السلام والى جانبها شرقاً مدينة كوثي ربّي (٢٣٠) وهي مدينة صغيرة يقال ان بها طرح ابراهيم عليه السلام في النار ، و كوثي ربّي (٢٣١) مدينتان احداهما تعرف بكوثي الطريق(٢٣٢) والاخرى كوثي ربّي . وبكوثي ربّى تلول رماد عالية قدلزق بعضه ببعض ويقال له رماد نار النمرود ابن كنعان الذي(٢٣٤) طرح فيها ابراهيم عليه السلام .

وبقرب (المدائن) (وصحيحها) بابل على الفرات مدينتا الجامعين وهما صغيرتان على الفرات ولهما رستاق عظيم عامر خصب .

ومن المداين مع الدجلة الى جرجرايا اربعون ميلاً ، ومدينة جرجرايا مدينة صغيرة وبينها(٢٣٥) وجَبُّلْ خمسة وعشرون ميلاً ، وجَبُلْ ايضاً مدينة صغيرة المقدار ، وبها يصب نهر النهروان ، ومنها مع الدجلة الى واسط اربعون ميلاً ، ومن واسط الى نهر أبان الى الفاروث (٢٣٦) الى دير العمال الى الحوانيت

---

٢٢٨ - (٢١) تخبر .

٢٢٩ - (٢١) معد

٢٣٠ ( ) كوثاريا (بو) كوتاربا (ما) كوثاربا .

٢٣١ - (٢١) كوثاريا (بو) كوتاربا (ما) كوثاربا

٢٣٢ - (٢١) كوثا (بو) كوتا

٢٣٣ - (٢١) انه

٢٣٤ - (٢١) التي

٢٣٥ - (٢١) منها وكذا (٢٢)

٢٣٦ آ - (٢١) الفاروث (٢٢) العاروت (بو) الفاروت

٢٣٦ ب - كتب في (بو) قبل (٢٣٦ آ) نهر لعان . وكتب دير الضال بدل العمال وكتب الى القصر وهي الى القطر

الى القصر ثم في نهر ابي الاسد ثم في دجلة العوراء ثم في نهر معقل في فيض البصرة الى البصـــرة .

ومن واسط الى حد الاهواز ماية ميل . ومن الجانب الغربي والشرقي من دجلة من المدن العامرة مدينة واسط ومدينة المذار والمفتح وبيان وسليمانـــان (٢٣٧) والأبلّة ، وموضعها تحت بيان وسليمانان .

أما القادسية فهي مدينة على جنب(٢٣٨) البادية بنتها الاكاسرة من ملوك فارس وهي الآن مدينة صغيرة ذات نخيل ومياه عذبة واكثر زراعتها الرطب ويتخذ منه القوت علفاً للجمال(٢٣٩) الصادرة والواردة في طريق الحجاز ، ومنه (٢٤٠) يتزودون علفاتهم .

ومدينة القادسية غرب مدينة بغداد وهي ثغر من ثغور العراق ، ومن القادسية الى الكوفة مرحلتان ، ومن القادسية الى مدينة السلام(٢٤١) بغداد واحد وستون فرسخاً .

ومدينة الكوفة على شاطي الفرات ، ذات بناء حسن ، واسواق عـــامرة وحصن حصين ، وضيـــاع ومزارع ونخل كثير ، واهلها مياسير ، وتشـــبه مبانيها ابنية البصرة في الاتقان والنقاشة ، ومياهها غذبة ، وهواها صحيح واهلها من صرح العرب لكنهم متحضرون .

وعلى ستة اميال من الكوفة قبة عظيمة مرتفعة(٢٤٢) الاركان من كل جانب

---

٢٣٧ - (بو) وهي سليمانان

٢٣٨ - (٢٢) سقطت كلمة (جنب)

٢٣٩ - (بو) للجبال

٢٤٠ - (٢١) منهـا

٢٤١ - (بو) الاسلام

٢٤٢ - (٢٢) مربعه

لها باب مغلق ، وهي مستورة من كل ناحية بفاخر الستور وارضها مفروشة بالحصر السامانية . ويذكر ان بها قبر علي بن ا.بي طالب(٢٤٣) رضى الله عنه . وما استدار بالقبة (٢٤٤) مدفن لآل علي(٢٤٥) وآل ابي طالب ، وهذه القبة بناها (٢٤٦) ابو الهيجاء عبيد الله بن حمدان في دولة بني العباس ، وكان قبل في دولة بني امية مخفياً(٢٤٧) لاتربة به .

القادسية والحيرة على خط(٢٤٨) البادية وحاشيتها مما يلي المغرب ، ويحيط بها مما يلي المشرق المياه الجارية والبساتين المتصلة والنخيل الكثير الثمر العذب المذاق. وهذه البلدان والكوفة في اقل من مرحلة . والحيرة مدينة صغيرة جاهلية(٢٤٩) ، حسنة البناء ، طيبة الثرى ، وكانت فيما سلف اكبر (٢٥٠) من قطرها الآن لكن اكثر اهلها انتقلوا الى الكوفة وخفّ(٢٥١) اهل القادسية والحيرة لذلك .

والكوفة والقادسية والحيرة كلها داخلة في اعمال العراق ، وجباياتها مرتفعة الى ديوان بغداد ، وكذلك عمالها والناظرون في جميع اعمالها من قبل عمال بغداد

ومدينتا واسط على جانبي الدجلة وبينهما قنطرة كبيرة مصنوعة على جسر سفن يعبر عليها من اراد الاجتياز بها من احدى المدينتين الى الاخرى . وفي كل واحدة منها جامع يخطب فيه . والمدنية الغربية تسمى كسكر ، وهي من بنيان

---

٢٤٣ - (٢٢) زيادة (رضى الله عنه)

٢٤٤ - (٢٢) بالقبلة

٢٤٥ - (مو) زيادة (ابن ابي طالب).

٢٤٦ - (٢٢) ابو

٢٤٧ - (٢١) جاءت (لايؤبه به) بدلاً من (لا تربة به)

٢٤٨ - (بو) حط

٢٤٩ - (٢٢) سقطت (جاهلية).

٢٥٠ - (بو) اكثر

٢٥١ - (بو) جف

الحجاج بن يوسف الثقفي وبها نخل ومزارع(٢٥٢) وعمارات متصلة . والمدينة الاخرى في الضفة الشرقية تسمى واسط العراق ، وهي ايضاً بمثل اختها حسنة البناء فسيحة الارجاء ، مبانيها سامية ، وسموكها عالية ، وبساتينها واموالها كثيرة ، وناسها حسان الزي وملابسهم البياض والعمايم الكبار ، واهلها اخلاط من اهل العراق وغيرها ، وليس بها بطايح ، وارضها واسعة وطيبها(٢٥٣) ممتد وعرفها اصح(٢٥٤) من هواء البصرة ، وهي من اعمر بلاد العراق ، وعليها معول ولاة بغداد ، وبها قوامها .

ونواحي واسط عمل مفرد من اعمال العراق ، فاموالها ترتفع الى مدينةالسلام ومن مدينة السلام(٢٥٥) عامل واسط ابداً ، ومن مدينة واسط الى بغداد ثماني مراحل(٢٥٦) ، وكذلك منها الى البصرة سبع مراحل ايضاً ، وكذلكمن واسط ايضاً الى مدينة الكوفة ستة مراحل على طريق البطايح . ومن الكوفة الى البصرة نحو اثنتي عشر مرحلة ، ومن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ، ومن الكوفة الى بغداد خمس مراحل ، ومن الكوفة الى القادسية مرحلتان ، ومن القادسيةالى العذيب وهي اول خط البادية ست اميال .

ومن واسط تنزل مع الدجلة نهر ابان(٢٥٧) من النهر نصف يوم ففي البر مرحلة ومنها الى دجلة العوراء ثم الى نهر معقل . ثم تنحدر من فيض البصرة. والبصرة(٢٥٨) مدينة عظيمة لم تكن في ايام العجم إنما اختطها المسلمون ايام عمر

---

٢٥٢ - (٢٢) زيادة (وبساتين).

٢٥٣ - (٢١) و (٢٢) طنبها

٢٥٤ - (٢٢) هواؤها

٢٥٥ - (٢٢) زيادة عبارة (ومن مدينة السلام).

٢٥٦ - (٢٢) ثمانية .

٢٥٧ - (٢٢) نهر أمان

٢٥٨ - (٢٢) البعدة . (بو) البصيرة

ومدّنها عتبة بن غزوان(٢٥٩) ، وبقربها البادية(٢٦٠) وتنشر فيها مياه الانهار متفرشة وهي تنيف على ماية ألف نهر ، تجري فيها السماريات ، ولكل نهر منها اسم ينسب الى صاحبه الذي احتفره او الى الناحية التي يصب فيها ، وهي في استواء من الارض لا جبال فيها بحيث لا يقع البصر منها على جبل . وفيما حكى احمد(٢٦١) بن يعقوب صاحب كتاب الممالك والمسالك(٢٦٢) أن البصرة كان فيها سبعة آلاف مسجد ونيف أما الآن فأكثرها خلاء وما بقى منها إلا عمارةمادار بالمسجد الجامع الذي فيها .

وحكى بعض التجار المسافرين اليها انه اشترى التمر بها عام ستة وثلاثين وخمس ماية رطلاً بدينار . وبها نهر يعرف بنهر الأبلّة(٢٦٣) طوله اثنا عشر ميلاً وهو مسافة ما بين البصرة والأبلة . وعن جانبي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد ويحويها حايط واحد . وينصب(٢٦٤) الى هذا النهر عدة انهار كبيرة مما يقاربه او تقاربه في الكبر ، وجميع نخلها في اعتدال قدوده(٢٦٥) ونظارة فروعه كانما افرغ في قالب واحدٍ او غرس سايرهفي يوم وجميع انهار البصرة المحيطة بشرقيها يصب بعضها في بعض ، ويتشعببعضها من بعض ، واكثره يدخله(٢٦٦) المد والجزر من البحر (فاذا كان المد ارتفعت) مياه الانهار فصبت في البساتين والمزارع تسقيها(٢٦٧) واذا كان الجزر انجمدت

---

٢٥٩ - (٢٢) مروان .

٢٦٠ - (٢٢) بغربيها

٢٦١ - (٢٢) حكا

٢٦٢ - (٢٢) و (٢١) المسالك والممالك.

٢٦٣ - (٢٢) الايله

٢٦٥ - (بو) اعتداد

٢٦٦ - (٢٢) يدخلها

٢٦٧ - (٢٢) وسقتها

(انحسرت) وعادت الانهار جارية على حسب عادتها . وبها انهار كثيرة متحفرة لا يجري بها ماء وانما يدخلها ردع المياه الواصلة اليها مع المد والغالب على مياه هذه الانهار الملوحة .

والأبلة(٢٦٨) مدينة على هذا النهر من احد جهاتها بل هو منها شمالها وجانبها الآخر على غربي دجلة وهي صغيرة المدار ، حسنة الديار ، واسعة العمارة، متصلة البساتين(٢٦٩) ، عامرة بالناس ، واهلها مياسير ، وعندهم خصب في العيش ، ورفاهة ودعة .

وفي اسفل الأبلة المفتح(٢٧٠) ، والمذار(٢٧١) على ضفة دجلة ، وهي مدن تتقارب في القدر وتتشابه في العظم ، عامرة بالاسواق والتجارات .

والمفتح مدينة صغيرة المقدار ، عامرة القطر ، حسنة البناء ، متحركة الاسواق وليست من امهات البلاد ، والداخل اليها والخارج منها كثير ، ولها بساتين ومزارع ومتنزهات . ومنها الى مدينة المذار مرحلة خفيفة . والمذار مدينة صغيرة تشبه مدينة المفتح في مقدارها ، وتجانسها في جبايتها وآثارها ، وبها من الاسواق والمصانع ما بالمفتح واشف من ذلك ، واهلها متنافسين فيما بينهم ولهم اهتمام بالامور وصيانة (٢٧٢) لما بين ايديهم من اموالهم (٢٧٣) ، وشَحّ بينّ ، ولهم مزارع كثيرة ، وعمارات جليلة ، وغلات رابحة .

---

٢٦٨ - (٢٢) الايله

٢٦٩ - (٢١) زيادة (والضياع)

٢٧٠ - (٢١) المنفح (مو) المسبح تارة والمقنج اخرى.

٢٧١ - (بو) المدار وقد تكررت . (ما) المدار (٢١) المزار (٢٢) المقدا ر

٢٧٢ - (بو) وصار

٢٧٣ - اموال

ومدينة سليمانان على نهر الدجلة حسنة المطلع بهية النواحي مفيدة الزراعات والغلات ، وبها حوت كثير ولحم وارزاق ، ومنها على الدجلة الى مدينة بيان اثنا(٢٧٤) عشر ميلاً .

والأبلة اكبر منها قدراً ، واكثر خلقاً ، واغنى اهلاً ، واوسع عمارة ، وفي حدود البصرة وبين عمارتها وقراها آجام كبيرة (٢٧٥) ، وبطايح معمورة ،وتسير اليها السماريات(٢٧٦) والزوارق (٢٧٧) والمرافع لقرب مقرها وارتدام مجاريها بالسيول وربما زادت الامطار في اوقات الشتاء فحملت الدجلة والفرات فصبت في هذه الانهار سيولها فتحفر فيها موضعاً وردمت موضعاً .

ومن البصرة الى عبادان مرحلتان وهي ست وثلاثون ميلاً . وعبادان حصن صغير عامر على شط البحر واليه تصل جميع مياه الدجلة ، وهو رباط و محرس اطواف(٢٧٨) هذا البحر ، وعبادان في الضفة الغربية من الدجلة . ودجلة تتسع هناك على وجه الارض كثيراً .

ومن عبادان الى الخشبات ستة اميال ، وهذه الخشبات على متصل بحر فارس بمصب دجلة ، وهي خشبات مغروزة في قعر البحر وعليها مناصب من ألواح مهندمة ،ويجلس عليهاحراس البحر ومعهمزورقيركبون فيهالى هذه الخشبات وبه ينزلون الى الساحل . وهذا البحر الفارسي شطه الأيمن للعرب والآخر لفارس وعرضه(٢٧٩) (مايتا ميلوعشرة اميال) وعمقه من سبعين باعاً الى ثمانين باعاً .

---

٢٧٤ - (مو) ثمانية عشر

٢٧٥ - (٢٢) كثير

٢٧٦ - (٢٢) السماريات

٢٧٧ - (٢٢) بالمرافع

٢٧٨ - (مو) لطران (٢١) لطواف (بو) اطواق

٢٧٩ - (٢١) زيادة جملة (مايتا ميل وعشرة اميال وعمقه) وقد سقطت الجملة بكاملها في (بو).

تحقيق الجزيرة والعراق

من روض الفرج وانس المهج

للشريف الادريسي

عن نسخة حكيم اوغلو ونسخة حسن حسني باشا

والجزيرة ما بين دجلة والفرات وديار ربيعة وطرف البادية وديار مضر . وسنذكر(١) ما بين هذه الكور والبلاد من الطرقات(٢) والمسافات كما يجب بحول الله تعالى . الطريق من بغداد الى الرقة : من بغداد الى السيلحين (٣) اربعة فراسخ (٤) (ثم الى الانبار(٥) وهي مدينة ثمانية فراسخ ، ومن الانبار(٦) الى الوّبّ (٧) مدينة سبعة فراسخ) ومن الوبّ(٨) الى مدينة هيت اثنا عشر فرسخاً ومن هيت الى النّاووسة سبع فراسخ ، ثم آلوسة مدينة سبع فراسخ ، ثم مدينة عانات(٩) ثمانية فراسخ ، ومن عانات(١٠) الى مدينة الدالية سبع فراسخ(١١)،

---

١ ـ سدار (حسن).

٢ ـ الطرفات (حسن)

٣ ـ السلمين (حسن) ، السيلجين (حم)

٤ ـ جاء في نسخة حكيم اوغلو (حم) زيادة (ثم الى الانبار وهي مدينة ثمانية فراسخ ومن الانبار الى الزاب مدينة سبعة فراسخ).

٥ ـ جاءت الانباد (حم)

٦ ـ الانباد (حم).

٧ ـ الزاب (حم) و (حسن) . وصحيحها الوبّ كما جاء .

٨ ـ الزاب (حم) و (حسن)

٩ ـ غايات (حم) و (حسن)

١٠ ـ غايات (حم و (حسن)

١١ ـ سبعة (حسن)

ثم الى مدينة الوحبة (رحبة مالك بن طوق) عشرة فراسخ ، ثم الى مدينةالحابوقة فالى الرقة اربعون ميلاً والجملة اربعة عشر مرحلة .

ومن شاء سار الى الرقة في البرية(١٢) الى الفحيمة(١٣) ستة فراسخ ، ثم الى النهيه(١٤) اثنا عشر فرسخاً ، في البرية ثم الى الدازقى(١٥) ستة فراسخ ، ثم الى الفرضة(١٦) ، ثم الى وادي السباع ست فراسخ ونصف ، ثم الى نهر سعيد ثمانية فراسخ (((١٧) ثم الى الجردان(١٨) اربعة عشر فرسخاً ، ثم الى المبارك (١٩) احد عشر فرسخاً ، ثم الى الرقة ثمانية فراسخ)) . الجملة مائة فرسخ واربعة واربعون فرسخاً .

طريق آخر على الموصل : - من بغداد الى الثرثار اربعة فراسخ ، ثم مدينة عكبرا خمسة فراسخ ، ثم الى باحمشا(٢١) ثلاثة فراسخ ، ثم الى مدينة القادسية سبعة فراسخ ، ثم الى مدينة سر من رأى ثلاثة فراسخ ، ومن سر من رأى الى

---

١٢ - (في البرية) زيادة في (حم)

١٣ - العجمية (حسن)

١٤ - البهينة (حسن) وكذا (حم) .

١٥ - الوازقى (حسن)

١٦ - زيادة (ستة فراسخ) في (حم) وجاءت (العرصة) في (حسن)

١٧ - لقد سقطت الجملة التي بين القوسين في نسخة (حسن) وهي من (ثم الى الحردان . . . . . ثمانية فراسخ) .

١٨ - في الجملة رقم (١٧) يذكر الحردان وهي الجردان في (حسن) .

١٩ - ويذكر المبرك فيها وهي المبارك في (حسن)

٢٠ - اربعة في (حم)

٢١ - ياحمسا (حسن)

الكرخ فرسخان ، ثم الى جبلتا(٢٢) ستة فراسخ ، ثم الى السودقانية(٢٣) خمسة فراسخ ، (٢٤) (ثم الى بارما خمسة فراسخ) ومنها الى السّن(٢٥) خمسةفراسخ على نهر الزاب الاصغر ، الى مدينة البوازيج(٢٦) اربعة فراسخ ، وهي مدينة على نهر الزاب الاصغر في(٢٧) غربيه ثم الى مدينة الحديثة(٢٨) اثنا عشر فرسخاً وهي على نهر الزاب الاكبر ، ثم الى بني طميان(٢٩) سبعة فراسخ ، ثمالى مدينة تكريت (برية) سبعة فراسخ ، ومن تكريت يأخذ السائر في بريّة ارض ربيعة في غير عمارة سبعة مراحل الى الرقة .

ومن شاء سار من تكريت الى مدينة الموصل مرحلتان ، والموصل قاعدة لجزيرة .

ومن الرقة الى قرقيسياء اربع مراحل ، مرحلتان الى الخابوقة(٣٠) ومرحلتان الى قرقيسياء .

ومن الخابوقة(٣١) الى عربان(٣٢) اربع مراحل ، ومن عربان(٣٣) الى

---

٢٢ ـ حيلتا (حسن)

٢٣ ـ السودانية (حسن).

٢٤ ـ زيادة في (حم) عبارة (ثم الى بارما خمسة فراسخ) .

٢٥ ـ البسن (حسن).

٢٦ ـ التواريخ (حسن) البواريح (حم) .

٢٧ ـ النهر (حم) .

٢٨ ـ الجدثية (حسن)

٢٩ ـ طمنان (حسن)

٣٠ ـ الخانوقة (حسن) الحابوقة (حم) .

٣١ ـ الخانوقة (حسن) الحابوقة (حم)

٣٢ ـ عريان (حسن)

٣٣ ـ عريان (حسن)

الحيان مرحلتان ، ومن الحيان الى مدينة سنجار نصف مرحلة ، (ثم الى الحرد ان اربعة عشر فرسخاً ثم المبارك احد عشر فرسخاً ثم الى الوقة ثمانية فراســـــخ) . ومن سنجار الى ماكسين (٣٤) ، مدينة ، بين غربٍ وجنوب مرحلتان ، ومن ماكسين الى بحيرة المنخزق(٣٥) التي(٢٦) لا يلحق قعرها يوم ، ومنهـــــا الى قرقيسياء يومان خفاف ، ومن قرقيسياء الى العبيدية مرحلة الى مدينة البلين(٣٧)؟ والحسنية(٣٨) ؟ ومدينة طلبان وبين الواحدة والاخرى مسافات قلائل .

ومن الموصل الى مدينة بلد(٣٩) سبعة فراسخ على دجلة ، ومنها الى سنجـــار اثنا عشر فرسخاً في البرية . وبين السّن وتكريت ستة عشر فرسخاً ، وبين السّن والبوازيج(٤٠) اربعة فراسخ ، وبين مدينة تل بني سنان الى رأس عين مرحلة . وبين قرقيسياء ومدينة الخابور(٤١)وهي على الفرات اربعون ميلاً .

وبين قرقيسياء ومدينة الخابور وهي على الفرات اربعون ميلاً .

والطريق من بلد الى قرقيسياء : من بلد الى تل الحير(٤٢) خمسة فراسخ، ثم الى سنجار سبعة فراسخ ، ثم الى عين الجبال خمسة فراسخ ، ثم الى سكير العبّاس

---

٣٤ - ماكثين (حسن) عبارة سقطت في (حسن) وهي . . .

٣٥ - المنحرق (حسن)

٣٦ - التي (حم) .

٣٧ - البلين (حسن)

٣٨ - الحسينية (حن)

٣٩ - سقطت (بالد) في (حم) .

٤٠ - الواريح (حسن) البواريح (حم) .

٤١ - الجابور (حم) الحابون (حسن) .

٤٢ - تل الخو في (حم)

على الخابور(٤٣) سبعة فراسخ ، ثم الى مدينة النهرين على الخابور(٤٤) خمسة فراسخ ، ((٤٥) والخابور مدينة على شاطئ الفرات ، ثم الى ماكسين على الخابور ستة فراسخ) ثم الى قرقيسياء على الخابور(٤٦) تسعة فراسخ .

ومن بلد ايضاً الى مدينة قودى (وهي جزيرة ابن عمر) ثلاثة وعشرون فرسخاً ومن قودى(٤٧) الى آمد ثلاث مراحل وهي ثلاثون فرسخاً . والجملة من الموصل الى آمد على الجزيرة وهي قودى(٤٨) ستون فرسخاً .

ومن آمد الى شمشاط غرباً ثلاث مراحل . ومن آمد الى ميافارقين(٤٩) شرقاً مرحلتان .

والطريق من الموصل الى نصيبين : من الموصل الى مدينة بلد سبعة فراسخ ومنها الى باعيناثا(٥٠) مدينة ستة فراسخ ثم الى مدينة برقعيد ستة فراسخ ثم الى اذرمه(٥١) ستة فراسخ ثم الى تل فراسه(٥٢) خمسة فراسخ ثم الى مدينة نصيبين اربعة فراسخ .

---

٤٣ ـ الحانور (حسن) .

٤٤ ـ (الحانورحسن)

٤٥ ـ العبارة التي بين قوسين جاءت في (حم).

٤٦ ـ الحابور (حسن).

٤٧ ـ قودا (حم)

٤٨ ـ فردا (حم)

٤٩ ـ منار فارقين (حسن) .

٥٠ ـ عبانا (حسن)

٥١ ـ رزمه (حسن) درمه (حم).

٥٢ ـ تل فراسه (حسن)

والطريق من نصيبين الى الرقة : من نصيبين الى دارا خمسة فراسخ ومنها الى كفر(٥٣) توثا سبعة فراسخ ثم الى الخابور(٥٤) خمسة فراسخ ثم الى حصن مسلمة ستة فراسخ ثم الى باجروان(٥٥) سبعة فراسخ ثم الى مدينة الرقة ثلاثة فراسخ(٥٦) .

والطريق من نصيبين الى آمد : فمن نصيبين الى مدينة دارا ثم الى قصر بارح ثلاثة(٥٧) عشر فرسخاً ثم الى آمد سبعة فراسخ (٥٨) (فذلك من الموصل الى آمد على نصيبين خمسة وعشرون فرسخاً).

والطريق من آمد الى الرقة : ـ من آمد الى شمشاط تسعة عشر فرسخاً، ثم الى تل موزن(٥٩) خمسة فراسخ ، ثم الى قرية (٦٠) بامعدا خمسة فراسخ ، ثم الى حصن جلاّب(٦١) سبعة فراسخ ، ثم الى مدينة الرّها اربعة فراسخ ، والجملة خمسة وعشرون فرسخاً .

ومن الرّها الى حرّان اربعة فراسخ ، ثم الى باحر(٦٢) اربعة فراسخ ، ثم الى

---

٥٣ ـ ثوثا (حسن).

٥٤ ـ الخابور (حسن).

٥٥ ـ تاجروان (حسن).

٥٦ ـ ثلاثة (حم)

٥٧ ـ باريح (حسن) باريح (حم)

٥٨ ـ لقد سقطت الجملة التي بين قوسين في (حم)

٥٩ ـ تل مورن (حسن)

٦٠ ـ مامعدا (حسن) بامعدا (حم)

٦١ ـ حلاب (حسن)

٦٢ ـ باحر (حسن) باحر (حم)

مدينة باجروان(٦٣) سبعة فراسخ ، ثم الى الرقة ثلاثة فراسخ . والجملة ثمانية عشر فرسخاً .

والطويق من الموصل الى آمد : من الموصل الى مدينة بلد على الدجلة سبعة فراسخ ، ومن بلد الى مدينة جزيرة ابن عمر ثلاثة وعشرون فرسخاً (وهي على غربي الدجلة) ، ومنها الى جبل بدوان(٦٤) ، الى موقع نهر الزّم(٦٥) ، ثم الى مدينة(٦٦) التل (وهي على مسقط نهر سويط في شماله وبها يصب في دجلة) عشرة فراسخ ، ومن التل الى موقع نهر بارما (في شرقي الدجلة) ثمانية فراسخ، وبغربي الدجلة هناك مدينة بطرى(٦٧) وهي من ارض ديار بكر ، ومنها الى مدينة آمد اثنا عشر فرسخاً (فذلك من الجزيرة الى مدينة آمد ثلاثون فرسخاً(٦٨)

مسافات العراق : ـ قاعدة العراق بغداد ، فمن بغداد الى الموصل ست مراحل ومن بغداد الى حلوان ست مراحل ، ((٦٩) ومن بغداد الى واسط ستمراحل) ومن بغداد الى الكوفة(٧٠) ثلاث مراحل ، ومن بغداد الى السيروان (٧١) ست مراحل ، ومن بغداد الى سر من رأى ثلاث مراحل .

وعرض العراق من حلوان(٧٢) الى القادسية احد عشر مرحلة ، وبين القادسية

---

٦٣ ـ تاحروان (حسن) باحروان (حم)

٦٤ ـ يد وان (حسن) بروان (حم)

٦٥ ـ الذرم (حم)

٦٦ ـ المدينة (حم).

٦٧ ـ بطيري (حسن)

٦٨ ـ فرسخاً (حم)

٦٩ ـ سقطت العبارة التي بين القوسين في (حم)

٧٠ ـ كوفة (حسن).

٧١ ـ الشروان (حسن) الشيروان (حم).

٧٢ ـ خلوان (حم)

والكوفة مرحلتان في جهة الغرب . ومن الكوفة الى واسط اربع مراحـــل على طريق البطايح . ومن واسط الى البصرة سبع(٧٣) مراحل في طرف البادية .

ومن بغداد الى شهرزور ست(٧٤) مراحل . (ومن سر من رأى الىشهرزور ست مراحل) (٧٥) .

ومن بغداد الى بادوريا(٧٦) على نهر عيسى اربع فراسخ . ومن بغداد الـــى مدينة صرصر على نهرحرحرثلاث فراسخ. وبين صرصر ومدينة نهرالملك فرسخان ومن نهر الملك الى مدينة قصر(٧٧) ابن هبيرة مرحلة . ومن قصر ابن هبيرة الى بغداد مرحلتان . ومنه الى الكوفة مرحلة .

الطريق من بغداد الى حلوان : - من مدينة(٧٨) بغداد شرقاً الى مدينةالنهروان اربع فراسخ ، ومن النهروان الى دير بارما(٧٩) اربع فراسخ ، ومن بارمـــا الى الدسكرة (مدينة) ثمانية فراسخ ، ومنها الى (٨٠) جلولاء سبع فراسخ ، ومنهـا الى خانقين تسع فراسخ ، ثم الى قصر(٨١) شيرين ست فراسخ ، (٨٢) (ومن قصر شيرين الى مدينة حلوان خمس فراسخ . ومن اراد شهرزور سار من) قصر

---

٧٣ - ست (حسن)

٧٤ - سبعة (حم)

٧٥ - لقد سقطت العبارة التي بين قوسين في (حسن) .

٧٦ - بزرويا (حم)

٧٧ - سقطت كلمة قصر في (حسن)

٧٨ - سقطت كلمة مدينة في (حسن).

٧٩ - بارما (حسن)

٨٠ - حلولا (حسن)

٨١ زيادة ابن في (حسن) .

٨٢ سقطت العبارة التي بين القوسين في (حسن)

شيرين الى دير كران فرسخان ومن دير كران الى مدينة شهرزور ثمانية عشر فرسخاً .

وبين حلوان وشهرزور اربعة وخمسون ميلاً وهي تسع سكك.

الطريق من بغداد الى واسط (٨٣) ؛ - من بغداد الى المداين عشرة اميال على الدجلة ، ثم الى جرجرايا اربعون ميلاً ، ثم الى كلواذا(٨٤) خمسة اميال ، ثم الى جبّل(٨٥) على الدجلة خمسة وعشرون ميلاً ، ثم الى واسط اربعون ميلاً(والى فم الصلح (٨٦) عشرون فرسخاً) ، الجملة مائة وخمسون ميلاً .

---

٨٣ - الواسط (حسن)

٨٤ كلوادا (حم) .

٨٥ جل (حسن).

(٨٦) - تاتي قبل واسط طبعاً

جدول لاظهار ما اخذه الادريسي بالحرف الواحد من قدامة ابن جعفر الكاتب وابن خرداذبة وحوّل الفراسخ فيه الى اميال عربية إذ ان كل فرسخ منها يساري ثلاثة اميال ذلك لاخفاء معالم النقل الحرفي .

قدامة ابن جعفر		الادريسي	
من مدينة السلام الى السيلحين	٤ فراسخ	١٢	ميلاً
الى الانبار	٣	١٢	ميلاً
الى الربّ	٧	٢١	ميلاً
الى هيت	١٢	٣٦	ميلاً
الى الناووسة	٧	٢١	ميلاً
الى آلوسه	٧	٢١	ميلاً
الى الفحيمة	٦	١٨	ميلاً
الى النهيّة	١٢	٣٦	ميلاً
الى الدازقي	٦	١٨	ميلاً
الى الفرضة	٦	١٨	ميلاً
الى وادي السباع	٥	١٥	ميلاً
الى خليج ابن جميع	٥ (صحيحها بني جمح)	١٥	ميلاً
الى الفاشي	٦ فراسخ		
الى قرقيسيا وفم نهر سعيد	٨ فراسخ	٢٤	ميلاً
الى الجردان	١٤ »	٤٢	ميلاً
الى المبارك	١١ »	٣٣	ميلاً
الى الرقة	٨ »	٢١	ميلاً

والمسافة عند قدامة من مدينة السلم الى الرقة ١٢٦ فرسخاً .

وعند الادريسي اذا ضربت بثلاثة اميال كان الناتج ٣٧٨ وقد ذكر الاديسي رقماً يقرب كثيراً جداً من هذا ومقداره ٣٧٢ ميلاً . والجدول التالي اضيف اليه ما جاء عند ابن خرذابة وهو لايختلف عما جاء عند قدامة ابن جعفر الكاتب

	(قدامة)	ابن خرداذبة	الادريسي	
من شمشاط الى تل جوفر	٥ فراسخ	(وهو تل موزن) ٥ فراسخ	١٥	ميلاً
جرنان	٥ فراسخ	٥ فراسخ	١٥	ميلاً
جلاب	٧ فراسخ	٧ فراسخ	٢١	ميلاً
الرها	٤ فراسخ	٤ فراسخ	١٢	ميلاً
حران	٤ فراسخ	٤ فراسخ	١٢	ميلاً
تل محرا	٤ فرتسخ	٤ فراسخ	١٢	ميلاً
باجروان	٧ فراسخ	٧ فراسخ	٢١	ميلاً

ثم الرقة

المسافات عند المقدسي

لمقارنتها بالمسافات عند الادريسي

من الموصل - موجهينة - ١ مرحلة
الموصل - بلد - ١ مرحلة
الموصل - مزارعي - ١ مرحلة
موجهينة - الحديثة - ١ مرحلة
الحديثة - البقيعة - ١ مرحلة
البقيعة - السن - ١ مرحلة
بلد - برقعيد - ١ مرحلة
برقعيد - أذرمة - ١ مرحلة
أذرمة - المونسة - ١ مرحلة
المونسة - نصيبين - ١ مرحلة
نصيبين - دارا - ١ مرحلة
المحلبية - الشحاجية - ١ مرحلة
الشحاجية - تل اعفر - ١ مرحلة
تل‌اعفر - سنجار - ١ مرحلة
مزارعي - معلثايا - ١ مرحلة
معلثايا - الحسنية - ١ مرحلة
الحسنية - ثمانين - ١ مرحلة
ثمانين - جزيرة ابن عمر - ١ مرحلة
جزيرة ابن عمر - تل‌فافان - ١ مرحلة
موصل - شهرزور - ٦٠ فرسخاً
آمد - ميافارقين - ١ مرحلة
ميافارقين - ارزن - ١ مرحلة

ارزن - مسجد أويس - ١ مرحلة
مسجد أويس - المعدن - ١ مرحلة
المعدن - بدليس - ١ مرحلة
آمد - شمشاط - ١ مرحلة
شمشاط - تل‌جفر - ١ مرحلة
تل‌جفر - جرنان - ١ مرحلة
جرنان - بامقرا - ١ مرحلة
بامقرا - جلاب - ١ مرحلة
جلاب - الرها - بريدين
الرها - حران - بريدين
حران - باجروان - ١ مرحلة
باجروان - الرقة - نصف مرحلة
الرحبة - قرقيسيا - ١ مرحلة
قرقيسيا - الدالية - ١ مرحلة
قرقيسيا - البيرة - ١ مرحلة
قرقيسيا - فدين - ١ مرحلة
فدين - السكير - ١ مرحلة
آمد - تل‌حور - ١ مرحلة
تل‌حور - ملطين - ١ مرحلة
ملطين - طبوس - ١ مرحلة
طبوس - شمشاط - ١ مرحلة
شمشاط - الفعونية - ١ مرحلة

الفعونية ـ حصن زياد ـ ١ مرحلة	ملطين ـ عرقة ـ ١ مرحلة
حصن زياد ـ ملطين ـ ١ مرحلة	عرقة ـ الصفصاف ـ ١ مرحلة

المسافات بين المدن للاصطخرى

من حد ملطية ـ سميساط ـ ٢ يوم	الموصل ـ بلد ـ ١ مرحلة
سميساط ـ جسر ممبج (منبج) ـ ٤ يوم	بلد ـ نصيبين ـ ٥ مراحل
جسر ممبج ـ بالس ـ ٤ يوم	الموصل ـ سنجار ٣ ايام
بالس ـ الرقة ـ ٢ يوم	سنجار ـ نصيبين ٥ ايام
الرقة ـ الانبار ـ ٢٠ مرحلة	نصيبين ـ رأس عين ـ ٣ مراحل
الانبار ـ تكويت ـ ٢ يوم	رأس عين ـ حران ـ ٣ أيام
تكويت ـ الموصل ـ ٦ يوم	حران ـ جسرممبج ـ ٢ يوم
الموصل ـ آمد ـ ٤ يوم	حران ـ الرها ـ ١ يوم
آمد ـ سميساط ـ ٣ ايام	الرقة ـ سميساط ـ ١ يوم
سميساط ـ ملطية ـ ٣ يوم	حران ـ الرقة ٣ ايام

المسافات عند ابن حوقل

من مخرج ماء الفرات في حد ملطية	آمد ـ سميساط ٣ ايام
سميساط يومان	سميساط ـ ملطية ـ ٣ ايام
سميساط ـ جسرممبج ـ ٤ يوم	الموصل ـ بلد ـ مرحة واحدة
الجسر ـ بالس ـ ٤ يوم	بلد ـ نصيبين ـ ٥ مراحل
بالس ـ الرقة ـ ٢ يوم	الموصل ـ سنجار ـ ٣ ايام
الرقة ـ الانبار ـ ٢٠ يوم	سنجار ـ نصيبين ـ ٥ ايام
الانبار ـ تكويت ـ (حد الجزيرة الجنوبية ـ ٢ يوم	نصيبين ـ رأس عين ـ ٣مراحل
تكويت الموصل ـ ٥ ايام	رأس العين ـ الرقة ـ ٤ ايام
الموصل ـ آمد ـ ١٤ يوماً	رأس العين ـ حران ـ ٣ ايام
	حران ـ جسر ممبج ـ ٢ يوم

حوان ـ الوها ـ ١ يوم	الانبار ـ البحر ـ شهـــر
الوها ـ سميساط ـ ١ يوم	بغداد ـ سرمن‌رأى ـ ٣ مراحل
حوان ـ الرقة ـ ٣ ايام	سرمن‌رأى ـ تكريت ـ ٢ موحلـــــة
الرقة ـ قرقيسياء ـ ٤ ايام	بغداد ـ الكوفة ـ ٤ مراحـــل
الخالوقة ـ عربان ـ ٤ مراحل	الكوفة ـ واسط (على طريق البطائح)
عربان ـ الحيال ـ ٢ مرحلـــة	بغداد ـ واسط ـ ٨ مراحل
الحيال ـ سنجار ـ نصف مرحلـــــة	بغداد ـ حلوان ـ ٦ مراحل
سنجار ـ ماكسين ـ ٢ مرحلـــة	واسط ـ البصرة ـ ٨ مراحل
ماكسين ـ المنخرق ـ ١ يوم	الكوفة ـ واسط (على طريق البطائح)
المنخرق ـ الفرات ـ ١ يوم	٦ مراحـــــــــل
تكريت ـ البحر ـ شهـــر	البصرة ـ البحـر ـ ٢ مرحلـــــــة

المواقع عندجغرافي العرب الذين سبقوا الادريسي وقدنقل عنهم وعن بعضهم بالحرف مرتبة على حروف الهجـــــاء

الأبلة

المقدسى (والابلة على دجلة عند فم نهر البصرة من قبل الشمال ، الجامع اعلى القرية وهي عامرة كبيرة ارفق من البصرة وارحب) .

ابن حوقل (والابلة اكبرها (من المذار والمفتح) وافسحها رقعة وهي احد حدود البصرة من جهة والابلة من بينها عامرة وبها اسواق صالحة ولها حد آخر من عمود دجلة الى البحر بعبادان وبعد أن يضرب اليه نهر الابلة وينتهي عمود دجلة الى البحر بعبادان بعد أن يضرب اليه نهر الابلة وفي اضعاف قراها آجام كثيرة وبطايح الماء تسير فيها السفن بالمرادى لقرب مقرها ، كأنها كانت على قديم الايام ارضاً مسكونة ويشبه ان يكون لما بنيت البصرة وشقت أنهارها كثرت واستغلق بعضها على بعض في مجاريها تراجعت المياه وغلبت على ماسفل من ارضها فصارت بطايح وآجاماً) .

الاصطخرى (كما جاء في ابن حوقل ولكن باختصار اكبر) .

اذرمة

المقدسي (صغيرة في البرية شربهم من آبار وبنيانهم قباب) .

الانبـــار

ابن حوقل (بلد السفاح وكانت داره التي يسكنها عامرة آهلة كثيرة النخل وروع الجيدة والثمار والاسواق الحسنة على شرقي الفرات فتغيرت وخربت. ونم منها غير رئيس في صناعة الكتابة والفقه والعلم) .

آمد

ابن حوقل (وهي مدينة عليها سور على غاية الحصانة كثيرة الخصب) .

العزيزي (وآمد مدينة جليلة عليها حصن عظيم وسور من الحجارة السوداء التي لا يعمل فيه الحديد ولا تضرها النار والسور يشتمل عليها وعلى عيون ماء ولها بساتين ومزارع كثيرة) .

الاصطخري (وأما آمد فهي على دجلة من شرقيها وسورها في غاية الحصانة وهي كثيرة الشجر والزروع) .

ابن حوقل (ومدينة آمد على جبل غربي دجلة مطل عليها من نحو خمسين قامة وعليها سور اسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور ميموناً لشدة سواده) ثم يقول (وبآمد مزارع داخل سورها ومياه وطواحن على عيون تنبع منها وكان لها ضياع وبساتين وقصور ومزارع برسمها هلكت) .

البصرة

المقدسي (وأما البصرة فمن مدنها ، الابلة ، شطّ عثمان ، زبان ، بدران ، بيان ، نهر الملك ، دُبّا ، نهر الامير ، ابو الخصيب ، سليمانان ، عبادان المُطوّعة ، القنْدل ، المفتح ، الجعفرية .)

ثم يقول (خصبة سوية احدثها المسلمون ايام عمر . . . . . ونزلها العرب الا تراها اليوم خططاً . . . . وهي شبه طيلسان قد شق اليها من دجلة نهران ، نهر الابلة ونهر معقل فاذا اجتمعا مدّا عليها وتشعب اليها انهار الى ناحية عبادان وناحية المذار فطولها ممتد على النهر ودورها في البرّ الى البادية ولها من هذا الوجه باب واحد وهي من النهر الى الباب نحو ثلاثة اميال ، وبها ثلاثة جوامع احدها في الاسواق . بلد جليل عامر آهل ليس بالعراق مثله على اساطين مبيضه . وجامع آخر على باب للبادية وهو القديم وآخر على طرف البلد . واسواقها ثلاث قطع الكلاّء على النهر وسوق الكبير وباب الجامع وكل اسواقها حسنة والبلد

اعجب الي من بغداد لرفقها وكثرة الصالحين بها . . . وقد خرب طريق البصرة البري . واشتق اسمها من الحجارة السود كان يثقل بها مراكب اليمن وقيل لا بل حجارة رخوة تضرب الى البياض وقال قطرب من الارض الغليظة. وحماماتها طيبة والاسماك والتمور بها كثيرة ذات لحم وخضر وأقطان وألبسان وعلوم وتجارات ، غير انها ضيقة الماء منقلبة الهواء عفنة عجيبة الفتن (النتن) .

الاصطخرى (مدينة عظيمة لم تكن في ايام العجم وانما اختطها المسلمون ايام عمر بن الخطاب (رض) ومصرها عتبة بن غزوان .

وهي خطط وقبائل كلها ويحيط بغربيها البادية مقوساً وشرقها مياه الانهار قموساً وقيل ان انهار البصرة عدت في ايام بلال بن ابي بردة فزادت على ماية الف وعشرين الف نهر تجري فيها الزوارق وقد كنت انكر ذلك حتى رأيت كثيراً من تلك البقاع فرأيت في رمية سهم عدداً من الانهار الصغار يجري في كلها زواريق صغار ولكل نهر اسم ينسب به الى صاحبه الذي احتفره او الى الناحية التي يصب فيها واشباه ذلك من الاسامي فجوزت ان يكون ذلك في طول هذه المسافة او غيرها . واكثر ابنيتها بالآجر وهي من بين ساير العراق مدينة عشرية ولها نخيل متصل من عبدسى الى عبادان بنيف وخمسين فرسخاً متصل لا يكون لانسان فيه مكان الا في نهر ونخيل او بحيث يكون يراها وهي في مستوى من الارض لا جبال فيها . ولها نهر يعرف بنهر الابلة طوله اربعة فراسخ ما بين البصرة والابلة على حافتي هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد وقد مدت على خيط واحد . ويتشعب الى هذه الانهار انهار كبيرة فمنها ما تقارب هذا النهر في الكبر ، وهذه الانهار كلها مخترقة بعضها الى بعض ، وكذلك عامة انهار البصرة حتى اذا جاهم المد تراجع الماء في كل نهر

حتى يدخل نخيلها وغيطانها وجميع انهارها من غير تكلف ، فاذا جزر المد انحطت حتى تخلو منها البساتين وتبقى في الانهار الا ان الغالب عليها الملوحة (وانما يسقون اذا جزر الماء الى حد نهر معقل ثم يعذب فلا يغيره ماء البحر .)

ابن حوقل (زيادة على ما ذكره الاصطخرى بالنص) (وعلى نهر معقل ايضاً ابنية شوقية ومساكن حسنة عالية وقصور مشيدة وبساتين وضياع واسعة غزيرة كبيرة عظيمة . وكان على ركن الابلة في دجلة بين يدي نهرها خور عظيم جسيم الضرر دائم الغرر وكانت اكثر السفن تسلم من سائر الاماكن في البحر حتي ترده فيبتلعها وتغرق فيه بعد ان تدور على وجه الماء وكان يعرف بكرداب الابلة وخورها فاحتالت له بعض نساء بني العباس بمواكب اشترتها فاكثرت منها واوسقتها بالحجارة العظام وبلعتها ذلك المكان فانسد المكان وزال الضرر في وقتنا عما كان عليه . واكثر ابنيتها بالآجر وهي مدينة عظيمة جليلة خصبة بما حوته عامرة وافرة الاهل حسنة النظم (. ثم يقول) وللبصرة من استفاضة الذكر بالتجارة والمتاع والمجالب والجهاز الى سائر اقطار الارض ما يستغني بشهوته عن اعادة ذكر فيه . ولها من المدن عبادان والابلة والمفتح والمذار في مجارى مياه دجلة وهي مدن صغار متقاربة في الكبر عامرة) .

ثم يقول (وللبصرة كتاب يعرف بكتاب البصرة ألفه عمر بن شبّة قبل كتاب الكوفة ومكة يغني عن ذكر شيء من اوصافها ، وهذه الكتب موجودة في جميع الاماكن) .

بابل

ابن حوقل (كانت مدينة النماردة والفراعنة وقرار ملكهم وحومة نعمهم وهي الآن قرية صغيرة وهي اقدم ابنية العراق عهداً استحدثها ملوك الكنعانين

وسكنوها ومن كان بعدهم وكانت دار مقامهم وبها آثار ابنية تخبر انها كانت في قدم الايام مصراً عظيماً ويرى آخرون أن الضحاك اول من بناها وسكنتها التبابعة ودخلها ابراهيم عليه السلام)

بغداد

المقدسي (اما بغداد فمن مدنها النهروان ، بردان ، كارة الدسكرة ، طراستان ، هارونية ، جلولاء ، باجسرى ، باقبة (بعقوبة) ، اسكاف بوهرز كلواذى ، درزيجان ، المداين ، كيل ، سيب ، دير العاقول ، النُعمانية ، جرجرايا ، جَبُّل ، نهر سابس ، عبْرتا ، بابل ، عبْدسى ، قصر هبيرة) .

ثم يقول (بغداد مصر الاسلام وبها مدينة السلام . . . احدثها ابو العباس السفاح ثم بنى المنصور بها مدينة السلام وزاد فيها الخلفاء من بعده . ولما اراد بناء مدينة السلام سأل عن شتائها وصيفها والامطار والبق والهواء وأمر رجالاً حتى يناموا فيها فصول السنة حتى عرفوا ذلك ثم استشار اهل الرأى من اهلها فقالوا نرى ان تنزل اربع طساسيج في الجانب الشرقي بوق وكلواذى وفي الغربي قطربل وبادوريا . فتكون بين نخل وقرب ماء فان اجدب طسوج اذ تأخرت عمارته كان في الآخر فرج . وانت على الصراة تجيؤك الميرة في السفن الفراتية والقوافل من مصر والشام في البادية ، وتجيئوك آلات من الصين في البحر ، ومن الروم والموصل في دجلة ، فأنت بين انهار لا يصل اليك العدو الا في سفينةاو على قنطرة على دجلة وفرات . فبناها اربع قطع مدينة السلام ، وبادوريا والوصافة وموضع دار (الخلافة) اليوم . وكانت احسن شيٍ للمسلمين واجل بلد ، وفوق ما وصفنا حتى ضعف امر الخلفاء فاختلت وخف اهلها فأما المدينة فخراب . . . اعمر موضع بها قطيعة الربيع والكرخ في الجانب الغربي

وفي الشرقي باب الطاق وموضع دار الامير والعمارات والاسواق بالغربي اكثر والجسر عند باب الطاق الى جانبه بيمارستان بناه عضد الدولة . . . . وهي في كل يوم الى ورا واخشى انها تعود كسامرا مع كثرة الفساد والجهل والفسق وجور السلطان . . . وانهار الفرات تقلب في دجلة في جنوبها وما حاذى المدينة وما شماليها دجلة حسب . وتجري في هذه الشعب الفراتية السفن الى الكوفة وفي دجلة الى الموصل . . . ولما اراد المنصور بناء مدينة السلام احضر اكبر من عرف اهل الفقه والعدالة والامانة والمعرفة بالهندسة وكان فيهم ابو حنيفة النعمان ابن ثابت بن ارطاة وحشر الصناع والفعلة من الشام والموصل والجبل وسائر اعماله وأمر بخطّها وحفر الاساسات في سنة ١٤٥ وتمت في سنة ٤٩ . وجعل عرض السور من اسفل خمسين ذراعاً وجعلها بثمانية ابواب ابواب اربعة داخلة صغار واربعة خارجة كبار باب البصرة وباب الشام وباب خراسان وباب الكوفة . وجعل الجامع والقصر وسطها . ووجدت في بعض خزائن الخلفاء ان المنصور انفق على مدينة السلام اربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثلاثين درهماً) .

الاصطخرى

واما مدينة السلام بغداد فهي محدثة في الاسلام لم يكن بها عمارة . وابتنى المنصور المدينة في الجانب الغربي وجعل حولها قطايع لحاشيته ومواليه مثل قطيعة الربيع والحارثية (الحربية خطأ) وغيرهما ثم عمرت فلما كان في أيام المهدي جعل معسكره في الجانب الشرقي فسمى عسكر المهدي ثم عمرت بالناس والبنيان وانتقلت الخلافة الى الجانب الشرقي . وتفترش قصور الخلافة وبساتينها من بغداد الى نهر بين فرسخين على جدار واحد حتى يتصل من نهر بين الى شط

الدجلة ثم يتصل البنيان بدار الخلافة مرتفعاً على الدجلة الى الشماسية نحو خمسة اميال ويحاذى الشماسية في الجانب الغربي الحربية فيمتد نازلاً على الدجلة الى آخر الكرخ ويسمى الشرقي باب الطاق وتسمى الرصافة وتسمى عسكر المهدي فمن سماها جانب الطاق نسبة الى رأس الطاق وهو موضع السوق الاعظم ، ومن نسبة الى الرصافة نسبة الى قصر كان الرشيد بناه بقرب مسجد الجامع بها ومن نسبة الى عسكر المهدي فان المهدي كان عسكره في هذا الجانب بحذا مدينة جعفر وبها مسجد جامع في (اربعة) مواضع من مدينة المنصور وفي جانب الطاق وفي دار الخلافة وتتصل العمارة والبنيان بكلواذى وبها مسجد جامع فلو عد من جملة بغداد جاز . وقد عقد بين الجانبين على الدجلة قريب من وسطها جسر من سفن ويكون من باب خراسان الى ان يبلغ الجسر ويبلغ باب الياسرية وذلك عوض الجانبين نحو خمسة اميال واعمر بقعة فيها الكرخ وبها مساكن التجار ثم صار من بعد ذلك الكرخ اقل عمارة وأكثر خراباً لانتقال العمارة الى الجانب الشرقي ويعرف اليوم بنهر معلى فاما الاشجار والانهار فقد كانت من ماء النهروان ثامرا يرتفع اليها من الدجلة . . واما الجانب الغربي فقد سيق اليها من الفرات نهر عيسى من قرب الانبار تحت قنطرة دِمِمّا وتنجلب من هذا النهر صبابات تجتمع فتصير نهراً سمى الصراة وتنفجر منها انهار فيها عمارات الجانب الغربي ويقع ما تبقى من الصراة الصغيرة والكبيرة. وينتهى الى آخر نهر عيسى الى الدجلة في جوف مدينة بغداد .

ابن حوقل

(ومدينة السلام محدثة في الاسلام ابتناها ابو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل حواليها قطائع لحاشيته ومواليه وأتباعه كقطيعة الربيع والحربية وغيرهما ثم عمرت وتزايدت فلما ملكها المهدي جعل معسكره في الجانب

الشرقي فسمى عسكر المهدي وتزايد بالناس والبنيان وكثرت عمارتهم وانتقل اسم الخلافة الى الجانب الشرقي ودار من بيده حال من اسم المملكة وعمل الى أسفل هذا الجانب بالمخرم واستحدث الدار التي في اسفلها للسلطان وليس بما وراءها بنيان للعامة متصل وتتصل قصور السلطان وبساتينها من بغداد الى نهر بين فرسخين على جدار واحد ثم يتصل من نهر بين الى شط دجلة ويتصل البنيان بدار خلافتهم مرتفعاً على دجلة الى الشماسية نحو خمسة اميال وتحاذى من الجانب الغربي الحربية فيمتد نازلاً على دجلة البنيان الى آخر الكوخ ويسمى الجانب الشرقي منها جانب باب الطاق وجانب الرصافة ويسمى عسكر المهدي لانه كان عسكر بحذاء مدينة ابي جعفر المنصور ويسمى الجانب الغربي جانب الكرخ وبها مساجد للجمعة وصلاتها خاصة في اربعة مواضع منها فمنها من الجانب الغربي الذي بمدينة ابي جعفر وبالرصافة جامع آخر لاهل باب الطاق وفي دار السلطان ايضاً جامع يحضره الخاصة والعامة ومسجد براثا من الجانب الغربي واستحدثه أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه وتتصل عمارة الجانب الشرقي من اسفل دار الخلافة بكلواذى وهي ايضاً مدينة قصدة فيها مسجد جامع ولو عد في جملة بغداد لجاز لان كثيراً من اهلها يصلون فيه و بين الجانبين في وقتنا هذا جسر بقرب باب الطاق وكانا اثنين لعبر المجتازين ولما بان النقص عليهما عطل احدهما لبيان الاختلال وهلك اكثر محالها وذلك أنه كان من باب خراسان عمارة الى ان تبلغ الجسر وتمتد الى باب الياسرية من الجانب الغربي وعوضها فقد اختل ايضاً من الجانبين جميعاً نحو خمسة اميال ونقص وهلك منه الكثير وأعمر بقعة بها اليوم الكرخ وجانبه لان اهل الياسرية ومعظم مساكن التجار هناك .

فاما الاشجار والانهار التي من الجانب الشرقي ودار الخلافة فانها من ماء النهروان وثامراً وليس يرفع اليها من دجلة الا شيٌ يقصر عن العمارة واما

الجانب الغربي فيشتق اليه من الفرات نهر عيسى من قوب الانبار تحت قنطرة دمما وتتحلب من هذا النهر صبابات تجتمع فتصير نهراً يسمى الصراة يفضي ايضاً الى بغداد (عند المحلة المعروفة بباب البصرة) وعليه عمارات كثيرة للجانب الغربي وتنفجر منه انهار كثيرة لعمارات الناحية ويقع ما يبقى من ماء الصراة الصغيرة والكبيرة فيما يجاور نهر عيسى من بغداد في نحو نصف المدينة وعليها كثير من مساكنهم ودورهم وبساتينهم فاما نهر عيسى فان السفن تجري فيه من الفرات الى ان يقع في دجلة والصراة فيها حواجز وموانع من جرى السفن بسكور ودوال فيها تنتهى السفن فيها الى قنطرتها ثم يحول مايكون فيها فيجاوز به ذلك الحاجز الى سفن غيرها وبين بغداد والكوفة سواد مشتبك غير متميز تخترق اليه انهار من الفرات .

بلد ـ من ديار ربيعة

العزيزي (بلد على دجلة ومنها الى الموصل ستة فراسخ) .

الاصطخرى (وبلد مدينة صغيرة على غربي دجلة وبها ماء جار سوى دجلة وشجر وزرع ومباخس كثيرة) .

ابن حوقل (كانت مدينة كثيرة الغلات والاحوال والجهاز والمشايخ المذكورين بالعراق في حسن اليسار وسعة الاحوال . (ثم يقول) وكان لبلد في ظاهرها بين غربها وشمالها مكان يعرف بالاوسل نزه كثير الشجر والثمر والخضر والفواكه والكروم) .

تكريت ـ من الجزيرة

ابن حوقل (وقوب تكريت يشتق نهر الدجيل الذي يسقى سواد سامرّا الى قوب بغداد) .

ابن حوقل (ومدينة تكريت على غربي دجلة واكثر اهلها نصارى ، مطلة على جبل عظيم شاهق ، وعلى ظهر هذا الجبل منها الموضع المعروف بالقلعة ، وكانت حصناً ذا مساكن ومحال يشملها سور حصين ، وهي قديمة ازلية ، وتجمع سائر فرق النصارى ، وبها من البيع والاديرة القديمة التي تقارب عهد عيسى عليه السلام وايام الحواريين لم تتغير ابنيتها وثاقة وجلداً . ومن اعظم بيعة بها واقدمها بيعة الخضراء . وابنيتهم بالجص والحجر والآجر والحصى . وفي اسفل تكريت يشق نهر الدجيل الآخذ من دجلة على بعض مساكن تكريت وفي فنائها ماراً الى سر من رأى فيعموه الى بغداد) .

تل بني سيار

ابن حوقل (مدينة كانت صغيرة وكان اكثرها للعباس بن عمرو الغنوي وقومه فخربت في مدة ادركتها ثم عمرت وقد عادت الى الخراب حالها بعد ان تراجع اليها اهلها وهي على مرحلة من رأس العين واتصل خراب تل بني سيّار بخراب باجروان) .

جزيرة ابن عمر - من الجزيرة

الاصطخرى (فهي مدينة صغيرة على غربي دجلة لها اشجار ومياه) .

ابن حوقل (وجزيرة ابن عمر مدينة صغيرة لها اشجار وثمار ومياه وموافق وخصب وعليها سور بينها وبين الموصل ثلاثون فرسخاً) .

ثم يقول (وهي فرضة لارمينية وبلاد الروم ونواحي ميافارقين وارزن تصل منها الى الموصل المراكب مشحونة بالتجارة كالعسل والسمن والمن والجوز واللوز والبندق والزبيب والتين وغير ذلك من الانواع (ثم يقول) والجزيرة متصلة بجبل ثمانين وباسورين وفيشابور وجميعها في الجبل الذي منه جبل

الجـودى متصل بآمد من جهة الشعور) .

المقدسي (بلد كبير يدور عليه الماء من ثلاثة جوانب ودجلة بينها وبين الجبـل وهي طيبة نزيهة بناؤهم حجارة شرقي دجلة وحلة في الشتاء) .

الحديثة على دجلة ـ من الجزيرة

العزيزي (ومن تحت حديثة الموصـل يصب الزاب الكبير الى دجلـة وبينهـا وبين الموصل اربعة عشـر فرسـخاً) .

ابن حوقل (ومن اسافل الموصل مدينة تعرف بالحديثة بينها تسع فراسـخ كثيرة الصيود واسعة الخير في ضمن الموصل عملها وبالموصل تجتبي اموالها ولها عامل بذاته) ثم يقول (وبمدينة الحديثة منهامطاحن تسمى بالعروب عداد تعمـل في وسط دجلة) .

الحديثة على الفرات

ابن حوقل (والحديثة لها جامع واسواق واهل لهم عدد) .

حران من ديار مضر

قال ابن حوقل (وهي مدينة الصابئين وبها سدنتهم السبعة عشر وبها تل عليـه مصلى للصابئين يعظمونه وينسب الى ابراهيم وهي قليلة الماء والشجر) .

قال في العزيزى (والجبل منها في سمت الجنوب والشرق على فرسـخين وتربتها حمراء وشرب اهلها من قناة تجري من عيون خـارج المدينة ومن الآبـار وهي والرقة من ديار مضر) .

ابن حوقل (وحرّان مدينـة تلي الرقـة في الكبر وهي مدينـة الصابئين وبهـا سدنتهم ولهم بها طربال كالطربال الذي بمدينة بلخ عليه مصلى الصابئيين و ينسبوه الى ابراهيم وهي بين تلك المدن قليلة الماء والشجر وزروعها مباخس وكـان لهـا

غير رستاق عظيم وكورة جليلة ، وهي مدينة في بقعة تحيف بها جبل مسيرة يومين في مثلها وجميعها مستواة) .

المقدسي (مدينة نزيهة وعليها حصن من حجارة على عمل ايليا في حسن البناء بها قناة لا يعلم من اين تقبل ، والجامع متطرف وسقى مواعيهم من آبار وهي جيدة الاقطان وبصحة موازينهم تضرب الامثال) .

ثم يقول (ومن حوان القبيط وعسل النحل في ادنن والقطن والموازين) .

حصن مسلمة

ابن حوقل (فان مسلمة بن عبد الملك اتخذه وكانت طائفة من بني امية تسكنه من تلقاء الفرات وفي حاجرة وكان شراب اهله من السماء وارضه مباخس) .

حلوان

المقدسي (أما حلوان فمن مدنها خانقين ، زبوجان ، شلاشان ، الجامد ، الحر ، السيروان ، بندنيجان) .

ثم يقول (قصبة صغيرة سهلية جبلية ، يحيط بها بساتين واعناب وتين ، قريبة من الجبال ولها سوق طويل ، وحصن عتيق ، ونهر صغير قهندز فيه الجامع ولها ثمانية دروب درب خراسان درب الباقات (الباقان) ، درب المصلى درب اليهود ، درب بغداد ، درب يرقيط درب اليهودية درب ماجكان ، وثم كنيسة لليهود يعظمونها خارج البلد من الجصن والحجارة) .

الاصطخرى (وأما حلوان فانها مدينة عامرة ليسن بارض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى والحيرة مدينة اكبر منها واكثر ثمارها التين وهي بقرب الجبل وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها وربما سقط بها

الثلج فأما جبلها فان الثلج يسقط عليه دائماً) .

الحيرة

الاصطخرى (والحيرة مدينة جاهلية طيبة التربة مفترشة البناء كبيرة الا انها حوت من الاهل لما عمرت الكوفة . وترابها وهواها اصح من الكوفة وبينها وبين الكوفة نحو فرسخ) .

ابن حوقل (كما جاء في الاصطخرى) .

العزيزي (مدينة قديمة على ثلاثة اميال من الكوفة وكانت منازل آل النعمان بن المنذر وبها تنصر المنذر بن امرئ القيس وبني بها الكنائس العظيمة والحيرة على موضع يقال له النجف زعم الاوائل ان بحر فارس كان يتصل به وبينهما مسافة بعيدة) .

الخانوقة

ابن حوقل (وهي مدينة لطيفة رزحة الحال وقتنا هذا ابتناها مالك بن طوق صاحب الوحبة) .

دارا في الجزيرة

الاصطخرى (وأما دارا فهي مدينة صغيرة نزهة تشتمل على مياه جارية واشجار وزروع ولها مباخس وهي على سفح جبل) .

ابن حوقل (مدينة ازلية كانت للروم طيبة في نفسها كثيرة الغلات والخيرات والخصب في جميع وجوه الخصب من المآكل والمشارب) .

الدالية

ابن حوقل (مدينة الدالية مدينة بشط الفرات صغيرة من غر. الفرات) .

الدسكرة

الاصطخرى (والدسكرة بها نخيل وزروع عامرة وخارجها حصن من طين فارغ وانما هي مزرعة يقال ان الملك كان يقيم هناك في بعض فصول السنة فسميت دسكرة الملك لذلك) .

العزيزي (الدسكرة قديمة بها منازل الملوك من الفرس وابنية عجيبة وآثار قديمة ومنها الى مدينة جلولاء ستة فراسخ) .

رأس عين من ديار ربيعة وتسمى عين وردة

ابن حوقل (ويخرج منها فوق ثلثمائة عين كلها صافية ويصير من هذه الاعين نهر الخابور) .

قال في العزيزي (ورأس عين تسمى عين وردة وهي اول مدن ديار ربيعة من جهة ديار مضر وهي رأس ماء الخابور) .

الاصطخري (ورأس عين مدينة على مستوى ، وارضها الغالب عليها القطن ويخرج منها زيادة على ثلاث مائة عين كلها صافية تحكي ما تحتها على قامات فتجتمع مياهها حتى يصير منها نهر الخابور الذي يقع الى قرقيسياء ومسافة هذا النهر نحو عشرين فرسخاً قرى ومزارع) ثم يقول (ورأس عين مدينة اكبر من كفر توثا ولهم زروع واشجار مستغلة عن البنيان على سنن هذه المياه وهي خصبة كثيرة المباخس) .

ابن حوقل (وكانت رأس العين مدينة ذات سور من حجارة نبيل وكان داخل السور لهم من المزارع والطواحين والبساتين ما كان يقوتهم) .

ثم يقول (وكان يسكنها العرب وبها لهم خطط وفيهم ناقلة من الموصل وفيها من العيون ما ليس في بلد من بلدان الاسلام وهي اكثر من ثلاثمائة عين

ماء جارية كلها صافية يبين ما تحت مياهها في قصورها على اراضيها وفيها غير عين لا يعرف قرارها وغير بئر عليها شبابيك الحديد والخشب) ثم يقول (وتجتمع هذه المياه حتى تصير نهراً واحداً ويجري على وجه الارض فيعرف بالخابور ويقع الى نواحي قرقيسياء وكان عليه لاهل رأس العين نحو عشرين فرسخاً قرى ومزارع وكان لهم غير رستاق وناحية كبيرة كثيرة الضياع مباخس واعزاء في ضياعها ومزارعها فلم يبق بالقصبة لهم الا نُويْس) .

الرحبة (بالفتح) من ديار بكر

العزيزي (والرحبة بينها وبين قرقيسياء ثلاثة فراسخ) .

ابن حوقل (ورحبة مالك بن طوق اكبر منها) اي اكبر من الخانوقة(وهي كثيرة الشجر والمياه في شرقي الفرات وقد عراها الاختلال وهي ذات سور صالح ولها نخيل وثمر وسقى كثير في جميع الغلاة) .

الرقة

الرقة من ديار مضر وقيل من ديار بكر

ابن حوقل (الرقة اكبر مدن ديار بكر) لست ادري من اين جاء بها مع انها في ديار مضر على الوجه الصحيح ولعل ذلك تصحيف .

ابن حوقل (واجل مدينة لديار مضر الرقّة وهي والرافقة مدينتان كالمتلاصقتين وكل واحدة بائنة من الاخرى باذرع كثيرة وفي كل واحدة منها مسجد جامع وهي على شرقي الفرات وكان لهما عمارة واعمال ورساتيق وكور فقلّ حظهما من كل حال ، وكانت خصبة رخصة الاسعار حسنة الاسواق وفي أهلها ولاء لبني امية شديد) .

المقدسي (قصبة ديار مضر على الفرات بحصن عريض يسير على متنه فارسان

غير كبيرة ولها بابان ، غير انها طيبة نزهة قديمة الخطّة حسنة الاسواق كثيرة القرى والبساتين والخيرات ومعدن الصابون الجيد والزيتون ، ولها جامع عجيب وحمامات طيبة قد ظللت اسواقها وبرقت قصورها وانتشر في الاقليمين ذكرها فالشام على تخمها والفرات على جنبها ، والعلم كثير بها ، إلا أن الاعراب محيطة بها والطريق اليها صعبة ، والوقة المحترقة قريبة منها قد خفّت وخربت . والوافقة هي ربض الرقة الجامع في الصناعة ، وجامع الوقة في البرازين فيه شجرتا عناب وشجرة توت وبالقرب مسجد معلق على عمود) ثم يقول(و في الرقة الصابون والزيت والاقلام) .

الوها من ديار مضر

قال في العزيزي (الوها مدينة رومية عظيمة فيها آثار عجيبة وهي بالقرب من قلعة الروم من الجانب الشرقي الشمالي من الفرات) .

ابن حوقل (ومدينة الوها في شمال هذه البقعة) المنطقة التي تحيط بحرّان (وكانت وسطة من المدن والغالب على اهلها النصارى وبها زيادة ثلاثمائة بيعة ودير ذي صوامع فيه رهبانهم وبها البيعة التي ليس للنصرانية اعظم ولا ابدع صنعة منها ولها مياه وبساتين وزروع كثيرة نزهة) .

سامرا

العزيزي (ومن مدينة سر من رأى الى عكبرا اثنى عشر فرسخاً وهي على شاطئ دجلة الشرقي وهي بلد صحيح الهواء والتربة وليس فيها عامر اليوم سوى مقدار يسير كالقرية) .

الاصطخرى (وأما سامرّا فانها كلها في شرقي دجلة وليس معها في الجانب الشرقي ماء جار لكن عماراتها وزروعها واشجارها فيما بقي بها من غربي دجلة

وسامرا مدينة اسلامية ابتدأها المعتصم وتممها المتوكل ومكثت بوهـــــة دار خلافة وهواؤها وثمارها اصح من بغداد) .

المقدسي (أما سامّرا فمن مدنها الكرخ ، عكبرا ، الدور ، ا.لجامعـين؟؟ ، بتّ ، راذانان ، قصر الجص ، جوى ، أيْوانا ، بريقا ، سندية ، راقفـروية ، دما ، الانبار ، هيت ، تكريت ، السـنّ) .

ثم يقول (كانت مصراً عظيماً ومستقر الخلفـاء في القـديم اختطها المعتصـــم وزاد فيها بعده المتوكل و صارت مرحلة و كانت عجيبة حسنة حتى سـميّـت سرور من رأى ثم اختصر فقيل سُرّ مرى وبها جامع كبير كان يختارعلى جامع دمشق قد لبست حيطانه بالمينـا وجعلت فيه اساطين الرخام وفرش بـــه ولـه منارة طويلة وامور متقنة ، وكانت بلداً جليلاً والآن قد خربت يسير الرجـل الميلين والثلاثة لا يرى عمارة وهي من الجانب الشرقي وفي الغربي بســـاتين . . فلما خربت وصارت الى ما ذكرنا سميت ساء من رأى ثم اختصر فقيل سامـرا) .

ابن حوقل (ومدينة سر من رأى في وقتنا هذا مختلة واعمالها وضياعهـــا مضمحلة قد تجمع اهل كل ناحية منها الى مكان لهم به مسجد جامع وحـاكـم وناظر في امورهم وصاحب معونة يصرفهم في مصالحهم وكانـت مدينـــة استحدثها ابو اسحق المعتصم ابن الرشيد طولها سبعة فراسخ على شرقي دجلـــة وكان شرب اهلها منها وليس بنواحيها ماء يجري الا انهار القاطول التي تجـري بالبعد منها الى سواد بغداد والذي يحيط بها فبرّية وعمارتها ومياهها واشـجارهـا في الجانب الغربي بحذائها ممتدة والمواضع التي ذكرتها مداداً هي مدن قائمـــة بنفسـها (. . ثم يقول) وهي اسلامية ولما ابتدأ بناءها المعتصم استتمه المتو كـل وهواؤها وثمـارها أصح من ثمار بغـداد ولها نخل وكروم وغلات تحمـل

الى مدينة السلام) .

العزيزي (ومن مدينة سر من رأى الى عكبرى اثنا عشر فرسخاً وهي على شاطئ دجلة الشرقي وهو بلد صحيح الهواء والتربة وليس فيها عامر اليوم سوى مقدار يسير كالقرية) .

سروج

ابن حوقل (وسروج رستاق له مدينة خصبة تعرف بسروج (ايضاً) في شمال طريق حرّان الى جسر منبج صحيحة خصبة ذات سور كثيرة الاعناب والفواكه والزبيب ويعمل من زبيبها لكثرته الربّ ويتخذ منه الناطف وهي من حوران على يوم) .

السن

العزيزي (ومدينة السنّ على شاطئ دجلة وهي عامرة وعندها يصب الزاب الاصغر الى دجلة وبينها وبين الحديثة عشرة فراسخ) .

ابن حوقل (والسنّ مدينة لطيفة بينها وبين تكريت بضعة عشر فرسخاً عليها سور قد خرب اكثره وفي اهلها جور وشرّ وبينهم هنات وضغائن . وبينها وبين مدينة البوازيج اربعة فراسخ) .

سنجار من ديار ربيعة

ابن حوقل (وسنجار مدينة في وسط برية ديار ربيعة بالقرب من الجبال وليس بالجزيرة بلد فيه نخل غير سنجار) .

الاصطخرى (فأما سنجار فانها مدينة في وسط برية ديار ربيعة بقرب جبل ينسب الى سنجار وبها نخيل وليس بالجزيرة بلد به نخل سوى سنجار الاان يكون على الفرات وبهيت والانبار وتل أعفر) .

ابن حوقل (ومدينة سنجار على تسعة فراسخ من بلد وهي في وسط البرية وفي سفح جبل خصب ولها انهار جارية وعيون مطرّدة واسقاء ومباخس وضياعا قريبة الحال وعليها سور من حجر . . . . . وبها مع رخص اسعارها وكثرة خيرها وفواكهها الصيفية فواكه شتوية مما يكون اختصاصه في بلاد الصرود كالسماق والجوز واللوز والزيتون والاترج والسمسم والرمان الكبير المخفف حبه الدائم الى الطرق والنواحي جهازه وحمله (ثم يقول) وليس بالجزيرة مدينة ذات نخل في وقتنا هذا اكثر من سنجار الا ان يكون على الفرات ونواحي هيت والانبار) .

سورا

المقدسي (سورا مدينة بها فواكه كثيرة واعناب آهله) .

ابن حوقل (وهي مدينة مقتصدة ونهر كثير الماء وليس للفرات شعبة اكبر منه وينتهى الى سائر سواد الكوفة ويقع الفاضل منه الى بطايح الكوفة وسورا هذه بين تلك النواحي اكثرها كروماً وأشوبة) .

شمشاط من ديار مضر

ابن حوقل (هي ثغر الجزيرة) .

عانة من الجزيرة

ابن حوقل (وعانة مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج الفرات قد احاط بها الماء) .

عربان

المقدسي (وأما ناحية الخابور فقصبتها عربان وهي تلّ رفيع حالها ذات بساتين والاسعار بها رخيصة ولهم مزارع كثيرة) .

ابن حوقل (وهي مدينة لطيفة كثيرة الاقطان وثياب القطن تحمل منها وتجهز الى الشام وغيرها وعليها سور صالح منيع) .

عبادان

المقدسي (عبادان مدينة في جزيرة بين دجلة العراق ونهر خوزستان على البحر وليس وراءها بلد ولا قرية الا البحر ، فيها رباطات وعباد صالحون ، وأكثرهم صنّاع الحصر من الحلفاء غير ان الماء بها ضيق والبحر عليها مطيف).

قرقيسياء من ديار مضر

العزيزي (وقرقيسياء مدينة شرقي الفرات والخابور الذي يخرج من رأس عين فيصب الى الفرات قريباً منها وهي مدينة الزبّاء صاحبة جذيمة الابرش ، وبها عمارة) .

ابن حوقل (وأما قرقيسياء فمدينة على الخابور ولها بساتين واشجار كثيرة وفواكه وهي في نفسها نزهة ويجلب من فواكهها وفواكه الخابور الى العراق في الشتاء وان كان الاختلال قد شابها وبينها وبين مدينة الخالوقة يومان) .

القادسية

المقدسي (مدينة على سيف البادية ايّام الحاج ، ويحمل اليها كل خير لها بابان وحصن طين وقد شق لهم نهر من الفرات الى حوض على باب بغداد وثم عيون عذيبية وماء آخر يجرونه عند باب البادية ايام الحاج وهي سوق واحد الجامع فيه).

ابن حوقل (والقادسية مدينة على شفير البادية صغيرة ذات نخيل ومياه ويزرع بها الرطاب الكثيرة ويتخذ منه القت علفاً لجمال الحاج وغيرها وليس للعراق بعدها من ناحية البادية وجزيرة العرب ماء يجري ولاشجر) .

الاصطخرى (والقادسية والحيرة والخورنق هي على شوق البادية فيما يلي المشرق والنخيل والانهار والزروع وهي والكوفة في اقل من مرحلة) .

قصر بن هبيرة

ابن حوقل(وليس بين بغداد والكوفة مدينة اكبر منها وهي بقرب نهر الفرات الذي هو العمود ، ويطلع اليها هناك عن يمين وشمال انهار مفترقة ليست بكبار الا انها تعمهم لحاجتهم وتقوتهم وهي نواحي السواد) .

الكوفة

العزيزي (والكوفة في القدر كنصف بغداد وقبر امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه بالقرب منها عليه مشهد جليل يقصده الناس من اقطار الارض) .

من الترتيب (سميّت الكوفة لاستدارة بنائها أخذاً من قول العرب رأيت كوفاناً اذا رأو رملة مستديرة وقيل لاجتماع الناس اخذاً من قولهم تكوف الرحل اذا ركب بعضه بعضاً .)

المقدسي (فأما الكوفة فمن مدنها حمّام ابن عمر ، الجامعين ، سوار ، النيل القادسية ، عين التمر) .

ثم يقول (الكوفة قصبة جليلة خفيفة حسنة البناء جليلة الاسواق كثيرة الخيرات جامعة رفقة مصرها سعد ابن ابي وقاص ايام عمر وكل رملٍ خالطه حصى فهو كوفة الا ترى الى ارضها وكان البلد في القديم الحيرة وقد خربت ، واول من نزلها من الصحابة علي ابن ابي طالب (ثم يقول) والجامع على ناحية الشرق على اساطين طوال من الحجارة الموصلة بهما حسن والنهر على طرفها من قبل بغداد ولهم آبار عذيبية حولها نخيل وبساتين ولهم حياض وقنى)

ابن حوقل (ومدينة الكوفة قريبة الاوصاف من البصرة وهواؤها اصح وماؤها اعذب وهي على الفرات وبناؤها كبناء البصرة ومصرها سعد ابن ابي وقاص وهي خطط لقبائل العرب الا انها خراج بخلاف البصرة لان ضياع الكوفة قديمة ازلية وضياع البصرة احياء موات في الاسلام (ثم يقول) وبالكوفة قبر امير المؤمنين علي عليه السلام ويقال انه بموضع يلي زاوية جامعها وأخفى من اجل بني امية خوفاً عليه وفي هذا الموضع دكان علاف ويزعم اكثر ولده أن قبره بالمكان الذي ظهر فيه قبره على فرسخين من الكوفة وقد شيد ابو الهيجاء عبد الله ابن حمدان هذا المكان وجعل عليه حصاراً منيعاً ابتنى على القبر قبة عظيمة مرتفعة الأركان من كل جانب لها ابواب وسترها بفاخر الستور وفرشها بثمين الحصر السامان (السامانية (وقد دفن في هذا المكان المذكور جلة اولاده وسادات آل ابي طالب من خارج هذه القبة وجعلت الناحية مما دون الحصار الكبير تراباً لال ابي طالب . والكوفة في هذا الوقت واعمالها وسوادها مضافة الى ضمان مدينة السلام ومرفوعة اعمالها الى دوا وينها) .

الاصطخرى (وأما الكوفة فانها تقارب البصرة في الكبر وهواؤها أصح وماؤها اعذب وهي على الفرات وبناؤها مثل بناء البصرة ومصرها سعد ابن ابي وقاص وهي ايضاً خطط وقبائل من العرب الاانها خواجية بخلاف البصرة لان ضياع الكوفة جاهلية وضياع البصرة احياء موات في الاسلام) .

ثم يقول (وبالكوفة قبر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، فمنهم من زعم انه مقبور في زاوية على باب مسجد الجامع اخفى من اجل بني امية ورأيت في هذا الموضع دكان علاف ، ومنهم من يزعم انه من الكوفة على فرسخين وعليه قنطرة وآثار مقابر) .

كـــــربلاء

ابن حوقل (وكربلاء غربي الفرات فيما يحاذى قصر ابن هبيرة وبها قـــبر الحسين بن علي عليهما السلام ولـه مشهد عظيم وخطب في اوقات من السنـــــة بزيارته وقصده جسيـــــم) .

الاصطخرى (وكفر توثا في مستوى الارض وهي مدينـة اكبر من دارا ذات نهر وشجر وزروع ولها مباخس كثيرة) .

ابن حوقل (وكفر توثا بين دارا ورأس العين . مدينة سهلية وكـان حظهـا من كل خير جزيلاً ووصفها مذ كانت فحسـن جميل الى ان اقتحمها الـــروم وكانت في مستواه من الارض ولها شجر وثمر وزروع وضياع) .

المـدائن

ابن حوقل (فأما المدائن فمدينة صغيرة جاهلية ازلية كسروية آثارها عظيمـــة ومعالمها قائمة وقد نقل عامة ابنيتها الى بغداد وهي على مرحلة ، وكانت مـسكن الاكاسرة وبها ايوان كسرى المشهور ذكره بحديث سطيح وغـيره الى يومنـــا هذا . وهو ايوان معقود عظيم جسيم من آجر وجص وليس للاكاسـرة أثـــر ولا أبنية كهـو) .

ثم يقول (والمدائن من شرقي دجلة ومن بغداد على مرحلة ويقال انـه كـان في ايام الفرس قد عقد بها على الدجلة جسر من آجر وليس لذلك اثـر في هـذا الزمان ماردين من ديار ربيعة

ابن قل (وبالقرب من نصيبين جبل ماردين مـن الارض الى ذروته نحـو من فرسخين وبه قلعة منيعة لايستطاع فتحها عنوة وبها حيات موصوفة تفـوق

الحيات بسرعة القتل ، وهو جبل به جواهر الزجاج (.وقد مر ذكر ذلك في نصيبين .

الاصطخري (وبالقرب من نصيبين جبل ماردين من الارض الى ذروته نحو من فرسخين وبه قلعة منيعة لايستطاع فتحها عنوة وبه حيات موصوفة تفوق الحيات بسرعة القتل وهو جبل به جواهر الزجاج) .

الموصل من الجزيرة

الاصطخرى (وأما الموصل فهي مدينة على غربي دجلة صحيحة التربة والهواء ليس لهم سوى ماء دجلة للشرب وليس لهم من دجلة زرع ولا شجر الا الشيء اليسير في عدوة دجلة من شرقيها وزروعهم مباخس وفواكههم تحمل من سائر النواحي وهي مدينة عامة ابنيتها بالجص والحجارة كثيرة غناء) .

ابن حوقل (أما الموصل فمدينة على غربي دجلة صحيحة التربة والهواء وشرب اهلها من مائها وفيها نهر يقطعها اتخذه بنو امية في وسطها وبين مائها ووجه الارض نحو ستين ذراعاً وزائدة وناقص ولم يك بها كثير شجر ولا بساتين الا التافه القليل اليسير فلما تملك بنو حمدان ورجالهم غرسوا فيها الاشجار وكثرت الكروم وغرزت الفواكه وغرست النخيل والخضر وبها مسكن سلطان الجزيرة ودواوينها ومجبى اموالها وارتفاعها ولها اقليم رساتيق ومدن كثيرة مضافة اليها وارتفاع جبايات زادت على ما كانت عليه في سالف الزمان . .)

ثم يقول (أن الموصل اضعاف اعمال نصيبين في فسحة الاعمال وكثرة الضياع وعظم المحل وغزارة السكان واهل الاسواق ، اذ كانت اسواقها واسعة واحوالها في الشرق والفخم ظاهرة وهي مدينة ابنيتها بالجص والحجارة كبيرة غناء واهلها عرب ولهم بها خطط واكثرهم ناقلة الكوفة والبصرة وكانت

من عظم الشأن بصورة اكابر البلدان وكان بها لكل جنس من الاسواق الاثنان والاربعة والثلاثة مما يكون في السوق المائة حانوت وزائد وبها من الفنادق والمحال والحمامات والرحاب و الساحات والعمارات ما دعت اليها سكان النائيـــــة فقطنوها وجذبتهم اليها برخصها وميرها وصلاح اسعارها فسكنوها ، وهـــي فرضـة لاذربيجان وارمينية والعراق والشام ولها بواد واحياء كثيرة تصيّـــف في مصايفها وتشتو في مشاتيها من احياء العرب وقبائل ربيـعة ومضر واليمـــن واحياء الاكراد كالهذبانية والحميدية واللارية وكانت بهـا بيوت فاخرة وقوم اهل مروؤة ظاهرة (ثم يقـول . . (وللموصـل نواح عريضة وبساتين عظيمة وكور كثيرة غزيرة الاهـل والقرى والقصـــور والمواشي الى غير ذلك من اسباب النتاج والسائمة من الاغنام والكواع) .

ميافارقين من الجزيرة

ابن حوقل (وميافارقين بين الجزيرة وارمينية وبعضهم يجعلها في الجزيرة) .

نينـــــــــــوى

المقدسي (ونونوى بقرب الموصل وهي مدينة يونس ابـن متي ، عليها حصن قد اقبله الريح وهي الان مزارع على جانب نهر الخوصر) .

ابن حوقل (وكانت به (رستاق نينوى) مدينة في سـالف الزمان تجاه الموصـل في الجانب الشرقي من دجلة آثارها بينة واحوالها ظاهرة وسورها مشاهد وكـانت البلدة التي بعث الله تعالى الى اهلها يونس ابن متى عليه السلام) .

نصيبين ـ قاعدة ديار ربيعة

العزيزى (ونصيبين قصبة ديار ربيعة ونهرها الهوماس وبها عقارب قاتلـة) .

الاصطخرى (فان انزه بلد بالجزيرة واكثرها خضر بلـد نصيبين ، وهـــي مدينة كبيرة في مستوى من الارض ومخرج مائها من شعب جبل يعرف ببالوســا

(بالوصا) وهو انزه مكان بها حتى ينبسط في بساتينها ومزارعها ولهم مع ذلك فيما بعد من المدينة مباخس كثيرة وبها دير عظيمة وحولها ديارات وصوامع للنصارى كثيرة وبها عقارب كبيرة قاتلة موصوفة) .

ابن حوقل (وكان من اجل بقاع الجزيرة واحسن مدنها واكثرها فواكه ومياهاً ومنتزهات وخضرة نضرة الى سعة غلات في الحبوب والقمح والشعير والكروم الرائعة الزائدة على حد الرخص وهي مدينة كبيرة في مستواة من الارض ومخرج مائها من شعب جبل يعرف ببالوسا وهوانزه بها حتى ينبسط في بساتينها ومزارعها ويدخل الى كثير من دورها ويغرق البرك التي في قصورها وكان لهم مع ذلك فيما بعد من المدينة ضياع ومباخس كبار جليله عظيمة غزيرة السائمة والكراع دارة الغلات وقلايات تقصد للنزهة وتنتج للفرجة والفرج . ولم تزل على ما ذكرته منذ اول الاسلام معروفة بكثرة الثمار وارخص الاسعار تتضمن بمائة الف دينار الى سنة ثلاثين وثلاثمائة) .

ثم يقول (وبنصيبين عقارب قاتلة موصوفة مشهورة ، وبالقرب منها جبل ماردين ومن قوار الارض الى ذروته نحو فرسخين وعليه قلعة (لحمدان بن الحسن بن عبدالله بن حمدان) تعرف بالباز الاشهب لايستطاع فتحها عنوة وبنواحيها حيات موصوفةوتفوق الحيات في سرعة القتل ومضاء المنية وبجبل ماردين جوهر للزجاج الجيد ويحمل منه الى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلد الروم فيفضل على ما سواه بجوهر ية فيه) .

واسط

ابن حوقل (ومدينة واسط على جانبي دجلة ودجلة تشقها بنصفين والنصفان متقابلان بينهما جسر سفن يعبر عليه من اراد من احد الجانبين للاخر . وفي

كل جانب مسجد جامع وهي مدينة محدثة في الاسلام استحدثها الحجاج ابن يوسف وهي مدينة يحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع يسيره وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع واصح هواء من هواء البصرة وليس لها بطائح ولها ارض واسعة ونواح فسيحة وعمارة متصلة وبها قوام مدينة السلام) .

المقدسي (واما واسط فمن مدنها فم الصلح ، درمكان ، قواقبة ، سيادة باذبين السكر ، الطيب ، قرقوب ، قرية الرمل ، نهر تيري ، لهبان ، بسامية اودسة (ثم يقول) قصبة عظيمة ذات جانبين وجامعين وجسر . بينهما كثيرة الخير ومعدن السماه ، جامع الحجاج وقبته في الغربي من طرف الاسواق بعيد عن الشط . . اختطها الحجاج وسميت واسط لانها بين قصبات العراق وبين الاهواز . رفقة صحيحة الهواء عذبة الماء حسنة الاسواق واسعة السواد وقد جعل في طرفي الجسر موضعان يدخل فيهما السفن ، وفيهم ظرف وسائر مدنها صغار مختلة اعمرها الطيب وقرقوب) .

الاصطخرى (وأما واسط فانها نصفان على شط الدجلة تتقابلان بينهما جسر من سفن في كل جانب منها مسجد جامع وهي محدثة في الاسلام بناها الحجاج بن يوسف الثقفي ويحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع يسيرة . وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع وهي اصح هواء من البصرة وليس بها بطايح وارضها ورساتيقها متصلة معمورة) .

هيت

ابن حوقل (وهيت مدينة واسعة عن غربي الفرات وعليها حصن وهي اعمر المدن المتقدم ذكرها وتحاذي تكريت في الحد الغربي من العراق) .

العزيزي (هيت حد من حدود العراق وهي على غربي الفرات فرضة من فرض الفرات وبهاعيون القار والنفط وبينها وبين القادسية ثمانية فراسخ وبينها ايضاً وبين الانبار احد وعشرون فرسخاً) .